الأصول الفكرية للإرهاب في رؤية الإمام علي (ع) دراسة في نهج البلاغة

The Intellectual origins of terrorism in the vision of Imam Ali (as) a study in Nahj Al – Balaghah

قيصر عبد الكريم جاسم الزبيدي ، كلية العلوم السياسية - جامعة ميسان
qeisar Abad AL Kareem Jassm Haemoid AL Zubiedy
Political Science - Misan University
Khaisarabdal-Kareem@uomisan.edu.iq

المستخلص

الإرهاب هي التهمة التي تحيق بالمسلمين من كل حدب وصوب ، وتكوى بها البلدان العربية والإسلامية وتحيق بسمعة المسلمين ومكانتهم بين شعوب العالم ، ولهذا علينا اليوم أن نقتدي في مواجهة الإرهاب بسيرة أئمة أهل البيت (ع) نستلهم منهم الدروس ، ولذلك جاءت هذه الدراسة لنستلهم من الإمام علي بن أبي طالب (ع) في معرفة الأصول الفكرية للإرهاب ، وما هي الأساليب التي اتبعها لعلاجه وكيف تعامل مع الأحداث والمواقف التي أرهبت المسلمين .

أتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة ، وتبعاً لذلك تم تقسيمها إلى مبحثين كان **المبحث الأول بعنوان : (مفهوم الأصول الفكرية للإرهاب)**، في حين جاء **المبحث الثاني بعنوان : (أصول التنشئة الفكرية للإرهاب)** ، ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

ABSTRACT :

Terrorism is the charge that befalls Muslims from all walks of life and the Arab and Islamic countries and their reputation and status among the peoples of the world , and that is why today we must follow the example of the Imams of Ahl – Al bayt (peace be upon them) inspired by the lessons ,

There for this study came to be inspired by Imam Ali bin Abe Talib (pb) knowing the intellectual origins of terrorism , what methods he used in his treatment and how he dealt with events and attitudes that terrorized Muslims .

The researcher followed the descriptive and analytical approach in this study and accordingly it was divided into two main purposes the first researcher was titled the concept of intellectual assets of terrorism , while the second researcher called the origins of the intellectual development of terrorism , and the list of sources and references .

الكلمات المفتاحية :
الاصول الفكرية ، الارهاب ، الامام علي (ع) ، نهج البلاغة .
The Intellectual origins , Terrorism , Imam Ali (as) , Nahj Al – Balaghah .

المقدمة :

الحمد لله الأول بلا أول كان قبله ، والآخر بلا آخر يكون بعده ، الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين ، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين ، والحمد لله الذي منَّ علينا بمحمد نبيه (ص) دون الامم الماضية والقرون السالفة وبعد... .

- **موضوع البحث وأهميته :**

الإرهاب اليوم هي التهمة التي تحيق بالمسلمين من كل حدب وصوب ، إذ كثيراً ما طبل الإعلام الغربي لاتهام المسلمين بالإرهاب ، وجعل وجود المسلمين مساوياً للإرهاب ، والمسلمون اليوم بين ناريين الأولى هي نار الإرهاب التي تكوى بها

البلدان العربية والإسلامية ، والتي أججت الحروب من اجلها وراح ضحيتها ألاف بل مئات ألاف من القتلى والجرحى والمعاقين بالإضافة إلى الخسائر المادية والمعنوية والنار الثانية التي تحيق بسمعة المسلمين ومكانتهم بين شعوب العالم ، وتهدد حضارتهم ووجودهم وكيانهم وقيمهم المعرفية ، التي بنيت بجهود النبي محمد (ص) وأئمة أهل البيت (ع) والصحابة والتابعين وعلماء المسلمين لمئات السنين ، وهذه يمكن أن تذهب أدراج الرياح ، إذ لم نوقف الهجمة الغربية تجاه الحضارة العربية والإسلامية ، ونبادر إلى إفهام العالم إن الدين الإسلامي دين الإنسانية ، وان النبي محمد ص نبي الرحمة كما وصفه تعالى في محكم كتابه : **{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}**(١) ، وإن المسلمين يجب إن يكونوا خير أمة بتطبيق ما شرطه الله تعالى علينا بقوله : **{كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ}**(٢) ، فلا نكون خير امة إلا عندما نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونؤمن بالله تعالى حق إيمانه .

- **دواعي اختيار البحث :**

وانطلاقاً من هذا المبدأ ولنكون خير أمة أخرجت للناس علينا أن نقتدي في مواجهة الإرهاب بسيرة أئمة أهل البيت (ع) ، نستلهم منهم الدروس والعبر ونستفيد من المواقف التي واجهوها والحلول التي وضعوها لها ، ولذلك جاءت هذه الدراسة لنستلهم العبر من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في معرفة الأصول الفكرية للإرهاب ، وما هي الأساليب التي اتبعها لعلاج الإرهاب الذي حدث في المدة التي عاصرها من عمر الدولة الإسلامية ، وكيف كان تعامله مع الأحداث والمواقف التي حملت الإرهاب إلى المسلمين بقدر ما نستطيع من الوصول إليه .

وكان من دواعي اختيار موضوع الدراسة إضافة إلى ما ذكرناه ، هو الرغبة في وضع دراسة علمية وأكاديمية مبسطة حول نهج البلاغة لما حوى هذا الأثر الثر من الكثير من الخطب والرسائل والكتب والأقوال التي نبعت عن سيد الأوصياء (ع) ، والتي لها دلالة كبيرة عند مقارنتها مع الأحداث التاريخية التي زامنتها لعقد مزامنة تربط بين أقوال أمير المؤمنين علي (ع) التي تضمنها نهج البلاغة وبين أفعاله التي سطرتها كتب التاريخ لنخرج بتحليل علمي ومنطقي لموضوع الدراسة والوصول إلى الفهم العام لأصول الإرهاب الفكرية وطرق معالجتها وفق رؤية أمير المؤمنين علي (ع) .

- **الدراسات السابقة :**

سعى الباحث إلى التنقيب في المصادر والمراجع القديمة منها والحديثة دراسة متخصصة تتحدث عن الأصول الفكرية للإرهاب في رؤية أمير المؤمنين علي (ع) فلم نعثر على ذلك بحسب ما وصل إليه علمنا ، لذلك رأى الباحث وجوب وضع دراسة تنير للباحثين وطلبة العلم بعض جوانب هذا الموضوع ومدى أهميته العلمية .

- **طبيعة البحث ومنهجه :**

أتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة ، وتبعاً لذلك تم تقسيم هذه الدراسة إلى مبحثين كان **المبحث الأول تحت عنوان : (مفهوم الأصول الفكرية للإرهاب)** والذي قسم إلى مجموعة مطالب كان الأول عن الأصول الفكرية للإرهاب في اللغة والثاني في الاصطلاح ، والثالث في القرآن الكريم ، والرابع في السنة النبوية ، في حين جاء **المبحث الثاني بعنوان : (أصول التنشئة الفكرية للإرهاب)** والذي تم تقسيمه إلى خمسة مطالب لتسلط الضوء على الأصل العقائدي ، والسياسي ، والثقافي والمادي ، ثم الاجتماعي للإرهاب ، ثم تلى ذلك خاتمة تضمنت جملة من النتائج والتوصيات والآراء التي يمكن أن يستفيد منها الباحثين في الفكر الإسلامي ، ثم قائمة المصادر والمراجع .

- **مشكلة البحث :**

واجه الباحث مشكلة أساسية في هذا البحث وهي قلة المصادر التي تتحدث عن الأصول الفكرية للإرهاب لقلة اهتمام الباحثين والمتخصصين بهذا الجانب من جوانب فكر الإمام علي (ع) على حسب ما اطلعنا عليه من مصادر ومراجع ، كما إن الباحث صب جهده في فرز الروايات التاريخية الكثيرة بين تلك التي تتحدث عن المواقف والأحداث الإرهابية التي عصفت بالدولة الإسلامية ، وبين الأصول الفكرية للإرهاب وأسلوب معالجة أمير المؤمنين علي (ع) ، والتي امتدت من عام (١١هـ - ٤٠هـ) وهي كثيرة إذ ما قورنت بأسبابها وأحداثها ونتائجها ، لذا توجب علينا أن ننقي الروايات التي تتحدث عن موضوع الدراسة في محاولة لعدم الخروج عن صلب الموضوع ، وختام ما نقول إن أخطئت فمن عندي وأرجو العفو من ربي ، وإن أحسنت فمن عند الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

الباحث

المبحث الأول . مفهوم الأصول الفكرية للإرهاب :

أولاً . الأصول الفكرية للإرهاب في اللغة :

يجب على كل دراسة علمية وأكاديمية توضيح المفاهيم والمعاني للمصطلحات الواردة في عنوان الدراسة لتعطي رؤية واضحة لما يريده الباحث في بحثه وما يحاول الوصول إليه ، وبما إن عنوان دراستنا كان حول الأصول الفكرية للإرهاب لابد لنا من وقفة أمام المعنى اللغوي في المعاجم العربية القديمة وملاحظة تطور المعنى في المعاجم اللغوية الحديثة والمعاصرة .

يرجع معنى كلمة الأصول إلى الفعل (أصل) حيث إن الأصل واحد وأصول والأصول الجمع ويقال أصل مؤصل واستأصله قلعه من أصله[٣] ، والأصل أساس الشيء[٤] ، وكذلك الأصل أسفل كل شيء[٥] ، ويقال أخذت الشيء بأصيلته أي كله بأصله ، ورجل أصيل الرأي أي محكم الرأي[٦] .

وأورد الجرجاني في معنى الأصول فقال : ((... الأصول جمع أصل وهو في اللغة : عبارة عما يفتقر إليه ولا يفتقر هو إلى غيره ، وفي الشرع : عبارة عما يبنى عليه غيره ولا يبنى هو على غيره والأصل ما يثبت حكمه بنفسه ويبنى عليه غيره ...))[٧] ، ولعل المعنى الأخير الذي أورده الجرجاني هو الأقرب إلى موضوع الدراسة .

أما الاشتقاق اللغوي لمفردة (الفكرية) فهو من الفِكْرُ وجمعه أفكاراً [٨] وقيل الفِكْرُ جمعه فِكْرَياتٌ[٩] وقيل لا يجمع[١٠] ، وفكَّر في الشيء وأفكر وتفكَّر[١١] ، والفِكْر التأمل والاسم الفِكْرُ والفِكْرةُ والمصدر الفِكْرُ بالفتح[١٢] ورجل فكير بوزن سكيت كثير التفكر[١٣] .

ويقال : لا فكر لي في هذا إذا لم تحتج إليه ولم تبال به[١٤] ، ونخلص إلى إن الفِكْر ورد في اللغة بعدة معانٍ منها : هو إعمال الخاطر في الشيء[١٥] ، وكذلك : تردد القلب في الشيء[١٦] ، أو إعمال النظر في الشيء[١٧] ، وقيل بل هو النظر والروية[١٨] .

وأما مفردة الإرهاب فهي تختلف عن سابقاتها إذ إن هذه المفردة لم ترد بالمعنى المتعارف عليه اليوم في المعاجم اللغوية العربية المعاصرة ، وذلك لان المعاجم اللغوية العربية القديمة خلت من مفردتي (الإرهاب والإرهابي) لأنهما من المفردات الحديثة الاستعمال ولم تعرفهما الأزمنة القديمة[١٩] ، ولذا نجد إن ما ورد في المعاجم القديمة يحمل معنى (الخوف والرهبة) ومن ذلك ما ذكره الجوهري : ((... رهب بالكسر يرهب رهبة ورهباً بالضم ورهبا بالتحريك أي خاف ... وتقول : أرهبه واسترهبه إذا خافه...))[٢٠] وقال ابن فارس : ((...رهب الراء والهاء والباء أصلان : أحدهما يدل على خوفٍ والآخر على دقة وخفة...))[٢١] ، وأورد الرازي : ((... رهب خافَ وبابه طرب ، ورهَبة أيضا بالفتح ورُهباً بالضم ورجل رهبوت أي مرهوب...))[٢٢] ، أما الفيروز آبادي فقال : ((رهب كعلم رهبة ورهباً بالضم وبالفتح وبالتحريك ... وأرهبه وأسترهبه : أخافه وترهبه : توعده ...))[٢٣] .

وفي المعاجم اللغوية المعاصرة ترد فيها الكثير من المعاني والتعريفات للإرهاب ومشتقات هذه المفردة ، حيث يرد في معنى الإرهاب بأنه : ((هو رعب تحدثه أعمال عنف كالقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب، و"الإرهابي" هو مَنْ يلجأ إلى الإرهاب بالقتل أو إلقاء المتفجرات أو التخريب لإقامة سلطة أو تقويض أخرى، و"الحكم الإرهابي" هو نوع من الحكم الاستبدادي يقوم على سياسة الشعب بالشدة والعنف بغية القضاء على النزعات والحركات التحررية والاستقلالية))[٢٤] .

وورد في المعجم الوسيط تعريف الإرهابيون بأنهم : ((وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية))[٢٥] ، وفي المنجد كلمة الإرهابي تدل على كل ((من يلجأ إلى الإرهاب لإقامة سلطة))[٢٦]، والحكم الإرهابي هو نوع من الحكم يقوم على الإرهاب والعنف تعمد إليه حكومات أو جماعات ثورية[٢٧] .

وبناءً على ما ورد آنفاً فإن المعنى العام الذي نحن بصدده هو (الإرهاب بمعنى الإخافة) وهو المعنى الأصيل في اللغة قديمًا، وهو المراد الآن عند قراءة النصوص لدى من يحترم سلامة اللغة وتأسيسًا على ما تقدم فإن أي معنى آخر إضافي سيكون مستجدًا، لسبب أو آخر قد طرأ على الكلمة وأثّر في معناها[٢٨] .

ثانياً . الأصول الفكرية للإرهاب في الاصطلاح :

لم يختلف معنى الأصول في الاصطلاح عنه في اللغة إذ لم نجد أن هنالك معنى مختلف يعطيه مفهوماً مختلفاً عما ورد في المعاجم اللغوية القديمة بل هو يلائم ما جاء في بعض المعاجم اللغوية العربية المعاصرة من إن الأصول هي ((...أساس يقام عليه

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

أول الشيء ومادته التي يتكون منها))[٢٩] ، فنحن نريد من الأصول أول ما بني عليها من فكر مهد لنشوء الإرهاب وهو أصل الموضوع الذي نبحث فيه .

وللفكر معاني عديدة توضح مفهومه في الاصطلاح وهي تختلف في معناه العام بين واحدة وأخرى إذ يراد في بعضها إن الفكر هو : نتاج الجهد العقلي للإنسان الذي أدرك به حقائق الأمور في جوانب معينة تربط بها حياته وأسلوبه معيشته وتعامله مع الظروف المحيطة به فأنتج لها فكراً خاصاً عمل به[٣٠] لذلك عرفه الطوسي بأن : ((الفكر هو التأمل في الشيء المفكر فيه والتمثيل بينه وبين غيره وبهذا يتميز من سائر الإعراض من الإرادة والاعتقاد...))[٣١] ، وعرف أيضا : ((هو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول ... وقيل ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول))[٣٢] ، أي إنه جملة من الآليات المعرفية التي تنتج تلك المعارف والتصورات ويدخل في عدادها المنهج والنظام[٣٣] .

وأما تعريف الإرهاب وهو كما سبق وذكرنا فهو من المصطلحات الحديثة التي خاض فيه الكثير من الباحثين والمفكرين للوصول إلى تعريفه ، ولكن بالرغم من كثرة تعاريفه الاصطلاحية إلا انه لم تتفق على مفهوم واحد أو صفة معينة شاملة ، بل جاء كل تعريف له وفق فهم ذلك الباحث أو المفكر وخلفيته الثقافية والسياسية وكذلك ما يريده من دراسته لمفهوم الإرهاب ، وهذا ما أكد عليه احد الباحثين حيث يقول : ((لا توجد كلمة أكثر إثارة للجدل واستخداما في مختلف وسائل الإعلام العالمية في السنوات الأخيرة مثل كلمة إرهاب ، وبالرغم من الاستعمال الواسع النطاق للكلمة فانه ليس هناك أدنى اتفاق حول تعريف دقيق ومحدد ومقبول من جميع الدول والجماعات والشعوب لمصطلح الإرهاب ...))[٣٤] ، والواجب عند تعريف الإرهاب تقييد المعنى المذموم للإرهاب بأنه الإرهاب العدواني، وعندئذ سيكون معناه الأساسي واضحاً، أما الزيادات التي تجعل التعريف اصطلاحياً فيبدو أنه ليس من الصعب الاتفاق عليها.

ورد في قاموس المورد أن كلمة Terror والتي تعني رعب ، ذُعر، هول ، أو كل ما يوقع الرعب في النفوس ، والصفة Terrorism يعني إرهاب وذعر ناشئ عن الإرهاب ، والاسم Terrorist تعني الإرهابي ، والفعل Terrorize يعني يُرهب، يُروّع ، يُكرهه على أمرٍ بالإرهاب[٣٥] ، وهذا نفس المعنى الوارد في معاجم اللغة العربية القديمة والمعاصرة ، وفي قاموس أكسفورد عرفت كلمة Terrorist بأنه الإرهابي وهو الشخص الذي يستعمل العنف المنظم لضمان نهاية سياسية، والاسم Terrorism بمعنى الإرهاب وُقصد به استخدام العنف والتخويف كالقتل والتفجير وبخاصة في أغراض سياسية[٣٦] .

وجاء في بعض الاتفاقيات والقوانين الدولية تعريفات متعددة للإرهاب والإرهابيين منها ما ورد في اتفاقية جنيف لقمع الإرهاب ومعاقبته لعام ١٩٣٧م المادة الأولى أن الإرهاب هو : ((الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة ما وتستهدف خلق حالة رعب في أذهان أشخاص معينين أو مجموعة من الأشخاص أو عامة الجمهور...))[٣٧] ، وعرف القانون الفرنسي الإرهاب عام ١٩٨٦م وفق قانون رقم٨١ / ١٠٢٠ بأنه ((...خرق للقانون يقدم عليه فرد من الأفراد أو تنظيم جماعي بهدف إثارة اضطراب خطير في النظام العام عن طريق التهديد بالترهيب...))[٣٨] ، وهذا التعريف يعتبر أن الإرهاب يكون موجه ضد الدولة وليس ضد الأفراد أو الجماعات أو حركات التحرر.

وكذلك عرف مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب الإرهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عن المجلس المذكور عام ١٩٩٨م بأنه: ((...كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به، أيًا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو اختلاسها، أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر))[٣٩] ، وعرفه المجمع الفقهي الإسلامي بأنه : ((...عدوان يمارسه أفراد أو جماعات أو دول على الإنسان (دينه ودمه ، وعقله ، وماله ، وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى ، والتهديد بالقتل بغير حق ، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق ، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر ، ومن صنوف إلحاق الأذى الضرر بالبيئة ، أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة ، أو تعريض الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر ، فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها))[٤٠] ، ولعل التعريف الأخير هو اشمل

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

التعاريف الاصطلاحية وأوفاها لمفهوم الإرهاب في الاصطلاح .

ثالثاً . الأصول الفكرية للإرهاب في القرآن الكريم :

لم ترد لفظة الإرهاب في القرآن الكريم بالمعنى المراد منه أو المتعارف عليه اليوم ، بل وردت ألفاظ بصيغ مختلفة الاشتقاق من نفس المادة اللغوية ، بعضها يدل على الإرهاب المتعارف عليه بدلالة إثارته للخوف والفزع ، والبعض الآخر يحمل مسميات دينية مثل الرهبنة والتعبد[٤١] .

وما يهمنا في موضوع الدراسة هو ما تعلق منها بالخوف والفزع لأنه قريب من المعنى اللغوي والاصطلاحي وفي مجمل الآيات الكريمة التي ورد فيها ذكر (الرهب) نجدها يحمل صفة الخوف من فعل يكون خارجاً عن المألوف ، أو خوف ناتج عن رد فعل على أمر سابق له ، ويمكن لنا أن نستدل على ذلك بالعديد من الآيات القرآنية الكريمة التي ورد فيها بهذا المعنى وهي في ثمان مواضع كالتالي : (استَرْهَبُوهُم) قال تعالى : **﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾**[٤٢] ، ولفظة (يَرْهَبُون) قال تعالى : **﴿وَفِي نُسْخَتِهَا "هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾**[٤٣] ، ولفظة (فارْهبُون) في قوله تعالى : **﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾**[٤٤] وكذلك وردت في قوله تعالى : **﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾**[٤٥] .

ولفظة (تُرهِبُونَ) كما في قوله تعالى : **﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ﴾**[٤٦] ولفظة (رَهْبَةً) في قوله تعالى : **﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللهِ﴾**[٤٧] ، ولفظة (رَهَبًا) كما قال تعالى : **﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾**[٤٨] ، ولفظة (الرَّهْبِ) قال تعالى : **﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾**[٤٩] .

ومن خلال استقراء ما أورده بعض المفسرين حول هذه الآيات الكريمة نجد إن هناك اتجاهين أو نوعين من الرهبة وردت في القرآن الكريم يمكن لنا أن نسميها الرهبة الايجابية (الخوف الايجابي) والرهبة السلبية أو (الخوف السلبي) ، ففي الجانب الأول نجد بعض الآيات القرآنية كما في قوله تعالى : **﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾**[٥٠]، قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية : ((...وإياي فارهبون أي فاخشون، ترهيبٌ والرهبة من أجل الرجوع إلى الحق، والاتعاظ بما عسى أن ينزل بهم من العقاب))[٥١] ، مما يعني إن الله تعالى خوف عباده من ترك الوفاء بإيقاع العقوبة بهم لعدم الانصياع لأوامره[٥٢] وكذلك ما أورده الشوكاني في تفسيره لذات الآيات الكريمة في شرحه لمعنى (الرهبة) من ذلك تفسيره لقول الله عز وجل: **﴿فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾**[٥٣] قال : ((...فاخشون أن أُنزل عليكم ما أنزلته بمن قبلكم من العذاب والعقاب بما أخلفوا ما عاهدوا الله عليه وعصوا أوامره وأكثروا في الأرض الفساد))[٥٤] .

وبمثل ما تقدم في قوله تعالى : **﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾**[٥٥] فيها احتجاج على الثنوية[٥٦] في ترك الاعتقاد بوجود ألهين لذلك فالرهبة هنا لتخويفهم من اجل تخصيص العبادة والإقرار بالوحدانية لله تعالى دون غيره[٥٧] ، وذكر ابن كثير ما نصه : ((...أي ارهبوا أن تشركوا بي شيئًا وأخلصوا لي الطاعة))[٥٨] .

وكذلك في تفسيره لقوله تعالى: **﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾**[٥٩] ، قال ابن كثير : ((...رغبا فيما عندنا ورهبة مما عندنا خائفين...))[٦٠] ، وذكر الشوكاني ما نصه: ((...لما بين سبحانه أن مخلوقاته السماوية والأرضية منقادة له خاضعة لجلاله، أتبع ذلك بالنهي عن الشرك بقوله: **﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾** فنهى سبحانه عن اتخاذ إلهين اثنين... ثم نقل الكلام سبحانه من الغيبة إلى المتكلم عن طريق الالتفات لزيادة الترهيب فقال: فإياي فارهبون أي إن كنتم راهبين شيئًا فإياي فارهبون، لا غيري، وأنه الذي يجب أن يخص بالرهبة منه، والرغبة إليه))[٦١] ، ويمكن لنا إن نضيف على ما تقدم ذكره إن هذه الرهبة التي وردت في الآيات الكريمة الأنفة الذكر ووفق ما ذكره بعض المفسرين لا تعد ضمن الإرهاب المتعارف عليه في يومنا هذا ، بل هي رهبة من قوى أعلى هي الذات الإلهية تجاه قوى أدنى البشر لتخويفهم من مغبة الأفعال الخاطئة

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor)- 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

، وهي رهبة ايجابية هدفها تقويم وتعديل سلوك البشر.

وهنالك نوع آخر من الرهبة الايجابية التي أشارت إليها بعض الآيات الكريمة وكانت بمعنى الخوف أيضا منها قوله تعالى : ﴿**وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**﴾[٦٢] ، فالرهبة هنا هو خوف النبي زكريا (ع) وزوجته ورهبتهم من عذاب الله تعالى ، وعنى به : ((...أي يعبدوننا طمعًا في رحمتنا، وخوفاً من عذابنا، وكانوا خاضعين مذللين لله رب العالمين))[٦٣] ، وكذلك ما جاء في الذكر الحكيم من قول الله تعالى مخاطبًا نبيه وكليمه موسى ع: ﴿**وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ**﴾[٦٤] أي من الفزع والرعب وخوف النبي موسى (ع) من إدخال يده في جيبه فتعود إلى حالتها الأولى فتبطل حجته وبرهانه على الكفرة من فرعون وأتباعه[٦٥]

وأما الجانب الثاني وهو الرهبة السلبية أو (الخوف السلبي) والذي يأتي نتيجة فعل بشري تجاه فعل بشري مضاد له ، ولعل هذا الجانب هو الذي يعطي المعنى الحقيق للإرهاب في الوقت الحاضر حيث جاء في قوله تعالى : ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ**﴾[٦٦] فالرهبة هنا ناتجة عن تهيؤ المسلمين لصد عدوان أعدائهم وذلك من خلال إعداد السلاح[٦٧] ، والإرهاب والترهيب هنا يقصد به : ((...الخوف المقترن بالاضطراب))[٦٨] ، فمعنى ترهبون أي تُخَوِّفُون به عدو الله وعدوكم وهم المنافقون[٦٩] ، وقيل : تخيفون به عدو الله وعدوكم من اليهود وقريش وكفار العرب[٧٠] ، ونستبين من ذلك أن الإرهاب المأمور به الوارد في القرآن الكريم، إنما هو خاص، يتعلق بالمعتدين لصدهم عن عدوانهم متى حصل منهم، وليس هو إرهابًا عدوانيًّا بالمعنى المعاصر، المرفوض إسلاميًّا[٧١] .

رابعاً . الأصول الفكرية للإرهاب في السنة النبوية :

إن محاولة تبيان المعنى الخاص للأصول الفكرية للإرهاب في السنة النبوية يواجه ذات الصعوبة التي واجهناها في محاولة الوصول إلى المفهوم الخاص به في اللغة وبخاصة في المعاجم اللغوية القديمة ولذات السبب إذ أن مفردة الإرهاب لم تكن متداولة في زمن الرسول (ص) ولعل المتداول آنذاك هو قريب من المفردات التي وردت في القرآن الكريم ولعل دلالاتها لا تختلف عن ذلك إلا بفارق بسيط جدا لا يكاد يذكر ، فالعودة إلى بعض كتب السنة النبوية نجدها أوردت مشتقات مفردة (رهب) من قبيل الرهبة والتي جاءت بمعنى الخوف أيضا وهي لم ترد كثيرا في الحديث النبوي الشريف، ولعل أشهر ما ورد هو لفظ (رهبة) في الدعاء المروي عن الرسول (ص) قوله : ((...وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك...))[٧٢] ، أي رغبة في رفدك وثوابك ، ورهبة أي خوفًا من غضبك وعقابك[٧٣] .

وكذلك ما ورد من فعل الرسول (ص) في قسمته للغنائم بعد نزول الآية القرآنية ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ**﴾[٧٤] ، حيث ذكر بعض أصحاب الحديث النبوي إن الرسول (ص) فضل الفارس على الراجل في الغنائم ، فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً واحداً ، وعللوا هذا الفعل من الرسول (ص) لأنه كان يسهم للخيل دون غيرها من البهائم ، لان الإرهاب الذي يحصل بالخيل لا يحصل بغيره كما قال تعالى في الآية الأنفة الذكر[٧٥] .

المبحث الثاني . أصول التنشئة الفكرية للإرهاب :

خاضت الدولة الإسلامية ومنذ نشأتها الأولى للعديد من الفتن والحروب والتي قتل فيها الكثير من أفراد المجتمع الإسلامي ، والتي لها أسباب مختلفة ونتائج متعددة فبعضها كان دفاعي والآخر كان هجومي تبعاً لطبيعة الظروف الزمانية والمكانية المختلفة التي واجهها المسلمون[٧٦] ، ومن البديهي أن يصاحبها الإرهاب لان كل له رد فعل يوازيه في القوة ويعاكسه في الاتجاه وخّير مثال لك على ذلك الإرهاب الذي قام به كفار قريش ضد ضعفاء المسلمين وما لقوه منهم من أذى جسدي ومادي ومعنوي وذهب خلال بداية الدعوة الإسلامية العديد من أوائل المسلمين شهداء[٧٧] .

وقد شهد الإمام علي (ع) هذا الإرهاب الذي واجهه المسلمين من مختلف أعدائهم منذ البعثة النبوية وحتى استشهاد الرسول محمد (ص) سنة (١١هـ/٦٣٢م) ، وبما ان هذه الحقبة الزمنية تواجد فيها الرسول (ص) وكان هو المتولي لزمام الامور وهو الذي تعامل مع الارهاب الذي تعرض له المسلمون طيلة هذه المدة ، وكان فيها مسدداً من

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

الوحي الالهي ويتلقى من خلاله توجيه الله تعالى في كل اقواله وافعاله ، حتى وصفه تعالى في محكم كتابه : **{وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}**[٧٨] فانتفت بذلك دراسة ما قام به الإمام علي (ع) في مواجهة الإرهاب بالرغم من دوره الذي شهد له به العديد من المؤرخين[٧٩] ، لكن من باب إذا وجد الماء بطل التيمم ، كما إن تركيز دراستنا انصب اهتمامه على نهج البلاغة الذي يغطي بشكل أساسي المدة التي شهدها الإمام علي (ع) من بعد استشهاد الرسول (ص) سنة (١١هـ/ ٦٣٢م) ، إلى استشهاد الإمام علي (ع) سنة (٤٠هـ/٦٦٢م) ، أي بمعنى أخر حقبة العصر الراشدي من حكم الدولة الإسلامية .

تعرضت الدولة الإسلامية في هذه المدة الزمنية التي تقارب بحدود الثلاثون عاماً إلى أعمال إرهابية خطيرة ، كادت جلها أن تذهب بجهود الرسول محمد (ص) في بناء الدولة الاسلامية ، كان من بين الأعمال الإرهابية في عهد أبي بكر حدوث حركات الردة[٨٠] ، وكذلك الفتنة والثورة التي حدثت في عهد عثمان بن عفان[٨١] ، ثم الأعمال الإرهابية التي قام بها أصحاب الجمل في البصرة بقتلهم بعض المسلمين ونهب مال المسلمين من لبيت المال وتفريقه بينهم ، وضربهم والي البصرة ، ثم إصرارهم في الخروج والتمرد ومعارضة الحكم الشرعي للخليفة علي (ع) [٨٢] ، ثم الأعمال الإرهابية التي قام بها معاوية بن أبي سفيان بعد عملية التحكيم[٨٣] ، من خلال شنه الغارات الإرهابية على المدن والأقاليم الإسلامية الخاضعة لحكم أمير المؤمنين علي (ع) وقتله المواطنين ، ونهب أموالهم وترويعهم وإحراق ممتلكاتهم وكذلك قتله للقادة والولاة والجند المتواجدين في تلك المناطق[٨٤] ، كذلك الأعمال الإرهابية التي قام بها الخوارج والتي أصبحت مثالاً يقتدي به كل الإرهابيين ممن يعدون خطأ على المسلمين[٨٥] .

وقد تضمن نهج البلاغة توضيحاً وافياً وشافياً للأصول الفكرية لهذه الأعمال الإرهابية ، وقد اجتهد أمير المؤمنين علي (ع) في توضيح الأسباب أو الأصول الفكرية التي نشأ من خلالها الإرهاب وكذلك طرق التعامل معها للوصول إلى النتائج المرجوة والتي يمكن لنا أن نقسمها منا يلي :

أولا . الأصل العقائدي للإرهاب :

إن الفهم الخاطئ للعقيدة (الدين) له دور كبير في نشأة الإرهاب ، بل إن قوة الإرهاب وسطوته واستمراره يعتمد بشكل كبير على هذا السبب ، وذلك لان الدين بشكل عام مفهوم فلسفي كبير وواسع لا يمكن الإلمام به والإحاطة بكل تفاصيله ، وربما صعب هذا الأمر على العلماء المتخصصين في هذا الدين فكيف الحال بعامة المجتمع الذي هو خليط كبير من مختلف الطبقات ولكل فرد منهم عقلية محدودة وثقافة خاصة وقومية تحدده ، ناهيك عن إن المجتمع قد يتكون من أكثر من دين أو مذهب ، ولكل منها قواعد وشروط مختلفة يتعصب لها أتباعهم ، وبالتالي ينتج عن ذلك اختلاف في الفهم وهو ما يسير بالمجتمع نحو العداء والخلاف فيما بينهم وبالتالي حدوث الفتنة والقتال والتي السبب الرئيسي لقيام الإرهاب بكل أنواعه .

وقد أكد الإمام علي (ع) على إن الفهم الخاطئ للدين مسبب رئيسي للإرهاب ، لأنه يؤدي إلى خروج الإنسان عن جادة الصواب والدخول في الفتن والمهالك ، وهي تؤدي إلى ظهور النزعة الإرهابية والعدائية لدى بعض أفراد المجتمع ، وقد أشار إلى ذلك بقوله (ع) : **((... والناس في فتن أنجذم**[٨٦] **فيها حبل الدين وتزعزعت سواري**[٨٧] **اليقين ، واختلف النجر**[٨٨] **وتشتت الأمر ، وضاق المخرج وعمي المصدر فالهدى خامل والعمى شامل ...))**[٨٩] ، وهنا وضع أمير المؤمنين علي (ع) معادلة يرتبط بعضها ببعض فان الفهم الخاطئ للدين يؤدي إلى الدخول في الفتن ، لان كل فئة لها أهوائها وهي مجهولة ومخفية عن الفئة الأخرى ويعتقد بها أصحابها دون وجود بينة ثابتة ، وإنها هي الحق وما هو من الحق في شيء وهذا يؤدي إلى حدوث الفتن ، والفتن تؤدي إلى تزعزع اليقين ، وبذلك تظهر النزعات العدائية بين مختلف فئات المجتمع وبالتالي يعتدي بعضهم على بعض وهو الإرهاب بعينه .

لذلك نجد أن اغلب القبائل العربية التي ارتدت عن الدين الإسلامي إنما هي قبائل لم تدخل الدين الإسلامي إطلاقاً[٩٠] ، أو لم يتغلغل الإيمان بالإسلام في قلوب أفراد هذه القبائل كونهم لم يدخلوا الإسلام إلا في المدة الأخيرة من حياة الرسول (ص) [٩١] ، ولذلك فهموا إن الدين الإسلامي انتهى بانتهاء حياة الرسول (ص) لأنهم يرونه حاكم سياسي ما أن يموت ينتهي معه سلطته وحكمه وبالتالي ارتدوا عن الدين الإسلامي ، وأباحوا لأنفسهم تهديد كيان الدولة الإسلامية الفتية ، ولعل القرآن الكريم قد حذر مسبقاً من هذا الأمر كما جاء في قوله تعالى : **{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ}**[٩٢] .

وكذا الحال عند الخوارج فقد كان للفهم الخاطئ للدين دور أساسي في الأعمال الإرهابية التي قاموا

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

بها ضد المسلمين وهددوا كيان الدولة الإسلامية ، وكانت حجتهم في الخروج ومعارضة حكم أمير المؤمنين علي (ع) وإثارتهم الرعب والخوف بين المسلمين[٩٣] ، هو رفضهم للتحكيم الذي جرى بين مبعوث أهل العراق وهو أبو موسى الأشعري ، ومبعوث أهل الشام وهو عمرو بن العاص وقد خدع الأخير للأول وإخل للاتفاق الذي تم بينهما ، مما أدى إلى تجدد الفتنة والحرب بين الفريقين[٩٤] فأنكروا تحكيم الرجال في حكم الله عز وجل المتمثل بحكم القرآن الكريم ورفعوا شعار : ((لا حكم إلا لله))[٩٥] وهذا فهم خاطئ للدين الإسلامي ، وقد فند هذا الاعتقاد الخاطئ من قبل أمير المؤمنين علي (ع) وسنتطرق إلى ذكره عند الحديث عن أسلوب التعامل مع الأصول الفكرية للإرهاب .

ثانياً . الأصل السياسي للإرهاب :

إن للأصل السياسي دور كبير في صناعة الإرهاب وتكوينه إذ أن ضعف السلطة السياسية له دور مهم في عدم قدرة السلطة الحاكمة في حفظ الأمن الداخلي والخارجي وعليه تنتشر الفوضى وهي الممهد الرئيسي للإرهاب ، كما إن المطامع السياسية هي المحرض الأساسي والمهم للإرهاب واصل من أصوله الرئيسية ، وذلك لان تحقيق المطامع السياسية من قبل بعض الشخصيات يتطلب منها سلوك مختلف الوسائل الصالحة والطالحة للوصول إلى السلطة وهم بذلك يسيرون بالقول : **((الغاية تبرر الوسيلة))** ثم يسعى إلى تزييف الحقائق التاريخية في محاولة لإيجاد الحجة في وصوله للسلطة ، ثم بعد ذلك يثير الحروب للتمكن من السلطة ، وبعد وصوله للحكم لابد من أن يرهب الناس ليثبت دعائم حكمه ويضمن استمراره فنجده لا يتورع عن قتل النفس التي حرم الله قتلها قال تعالى : **{مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ}**[٩٦] .

١. ضعف السلطة السياسية :

يأتي ضعف السلطة السياسية من أمرين أساسيين الأول : هو ضعف الحاكم نفسه وعدم قدرته في السيطرة على زمام الأمور في دولته ، مما يؤدي إلى استغلال بعض الشخصيات المقربة من الحاكم نفوذها من اجل تحقيق منافعها المادية ومطامعها الشخصية ، وهو ما حدث في عهد عثمان بن عفان. والأمر الثاني هو ضعف طاعة الأمة للإمام الحق وهذا بدوره يؤدي إلى تكالب العدو وإثارته الفوضى بين المجتمع ، الامر الذي يمهد للإرهاب ، وهو ما حدث في عهد أمير المؤمنين علي (ع) .

في الجانب الأول يرى أمير المؤمنين علي (ع) إن ضعف السلطة السياسية التي تقود الدولة وقلة كفاءتها تؤدي إلى ظهور الإرهاب ، وانتشار الفتنة والقتال بين مختلف الفئات الطامعة في الوصول إلى السلطة ، كما إن المجتمع أذا رأى السلطة الحاكمة ضعيفة وغير قادرة على حمايته وتحقيق مصالحه ؛ فانه يسعى إلى تغيير ذلك بأي وسيلة تتوفر لديه ومنها الثورة والخروج وبالتالي يحدث الإرهاب الذي قد تتعرض له بعض فئات المجتمع الضعيفة من قبل السلطة الحاكمة وثلة من المنتفعين من السلطة للحفاظ على مكاسبهم الشخصية ، وبما إن السلطة والمجتمع هما مكونان مهمان جداً في ضمان امن الدولة لان دورهما مشترك ، وعلى كلٍ منهما واجبات وحقوق يؤديها للآخر ، وان الإخلال بذلك يؤدي حتما إلى ما سبق القول فيه ولذلك قال أمير المؤمنين علي (ع) في إحدى خطبه : ((... وإذا غلبت الرعية واليها وأجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور ، وكثر الأدغال في الدين ، وتركت محاج السنن ، فعمل بالهوى وعطلت الأحكام وكثرت علل النفوس ، فلا يستوحش بعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل ، فهنالك تذل الأبرار وتعز الأشرار ، وتعظم تبعات الله عند العباد...))[٩٧] .

وإذا نظرنا بعين الأنصاف إلى الأحداث التاريخية التي حدثت في عهد عثمان بن عفان ، لوجدنا إن ضعفه في السيطرة على الدولة قد جاء بشكل كبير من أقربائه من بني أمية ، الذين كانت مطامعهم المادية والمعنوية في حكم الدولة تفوق ما يمكن إن يكبح جماحها من قبل عثمان ، الذي ضعف كثيراً في منعهم عن تولي الإمارة على البلدان والأمصار الإسلامية [٩٨] ، ونهبهم للمال العام[٩٩] ، وانحلالهم الأخلاقي وخروجهم عن قواعد وأحكام الدين الإسلامي الحنيف[١٠٠] ، مما مهد لحدوث الثورة والفتنة والتي تعرض فيها المسلمون من أهل المدينة إلى الإرهاب من قبل السلطة والثائرين عليها على حد سواء[١٠١] .

وفي الجانب الثاني المتعلق بضعف طاعة الأمة للإمام الحق وقلة مناصرته له وتخاذلهم عن تنفيذ أوامره وترك نواهيه ، سبب رئيسي آخر لحدوث الإرهاب ، الذي يخل بأمن الدولة والمجتمع على حد سواء وقد عانى أمير المؤمنين علي (ع)على وجه الخصوص أكثر من غيره من الحكام ، وبالرغم من

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

سياسته الإدارية والمالية والقضاء التي غير بها الكثير من الجوانب الظالمة التي سار عليها من سبقه في الحكم وشهد بها الكثير في تحقيقه لمبدأ العدالة والإنصاف[١٠٢] ، إلا إن ضعف عامة أهل العراق وتخاذلهم عن مناصرته بعد الحروب الطويلة التي خاضوها[١٠٣] ، وتغير المصالح المادية لبعض رؤساء القبائل وتعاونهم مع أعداء أمير المؤمنين علي (ع) [١٠٤] ، كان لهما الدور الأبرز في تخاذل الناس وتشتت الأهواء .

وهذا ما مهد لمعاوية بن أبي سفيان من استغلال هذا الأمر في إرسال السرايا والجيوش الواحدة تلو الأخرى في شن الغارة على المدن والأمصار الإسلامية الخاضعة لحكم أمير المؤمنين علي (ع) منتهكاً شروط الهدنة بين الطرفين[١٠٥] ، ومعتدياً على المواطنين بالقتل وسرقة الأموال ونهب الممتلكات وإحراق المزارع وترويع المسلمين ، كذلك قتله للولاة والجند في المدن التي يتم الإغارة عليها[١٠٦] ، ومن الأدلة على إن هذه الغارات كان هدفها الإرهاب وإثارة الرعب بين المسلمين ما ورد في وصية معاوية بن أبي سفيان لبسر بن أرطاة حين أرسله ليغير على المدن الإسلامية ومعه ثلاثة آلاف فارس[١٠٧] حيث أوصاه : ((سر حتى تمر بالمدينة فاطرد أهلها واخف من مررت به ، وانهب مال أصبت له مالاً لمن لم يكن دخل في طاعتنا ، وأوهم أهل المدينة انك تريد أنفسهم وانه لا براءة لهم عندك ولا عذر ، وسر حتى تدخل مكة ولا تعرض فيها لأحد ، وارهب الناس فيما بين مكة والمدينة واجعلهم شرادات ...))[١٠٨] ، والعبارة الأخيرة تدل دلالة واضحة على الإرهاب الذي قام به معاوية وأتباعه .

وقد كثرت النصوص الواردة في نهج البلاغة وهي تبين عتب أمير المؤمنين علي (ع) على ضعف طاعة المسلمين له كونها من أساس تنامي الإرهاب وتطاوله على قتل المسلمين وانتهاك الأعراض ونجد ذلك في الكثير من خطبه ورسائله وأقواله التي تعد بالعشرات ، ونذكر منها ما جاء في إحدى خطبه بعد الغارة التي شنها بسر بن أرطاة حيث قال : ((... أنبئت بسراً قد أطلع اليمن واني والله لأظن إن هؤلاء القوم سيدالون منكم ، باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم ، وبمعصيتكم إمامكم في الحق وطاعتهم إمامهم في الباطل ، وبأدائهم الأمانة إلى صاحبهم وخيانتكم ، وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم...))[١٠٩] ، وهذا النص من خطبة أمير المؤمنين علي (ع) يوضح بما لا لبس فيه إن ضعف طاعة الإمام الحق سبب أساسي لقيام الإرهاب وانتشاره .

كما أن أمير المؤمنين علي (ع) قد سارع إلى إرسال ابرز قواده جارية بن قدامة السعدي في أربعة ألاف رجل وأوصاه بوصية تبين الفارق بين من يسعى إلى إرهاب المسلمين ومن يسعى إلى إصلاح حالهم فقال له في وصيته له : ((... أوصيك يا جارية بتقوى الله فإنها جموع الخير ، وسر على عون الله فالق عدوك الذي وجهتك له ، ولا تقاتل إلا من قاتلك ، ولا تجهز على جريح ، ولا تسخرن دابة وان مشيت ومشى أصحابك ، ولا تستأثر على أهل المياه بمياههم ولا تشربن إلا فضلهم عن طيب نفوسهم ولا تشتمن مسلماً ولا مسلمة فتوجب على نفسك ما لعلك تؤدب غيرك عليه ، ولا تظلمن معاهداً ولا معاهدة...واسفك الدم في الحق واحقنه في الحق ومن تاب فاقبل توبته...))[١١٠] ، وبالفعل فقد قام جارية بوصيه أمير المؤمنين (ع) أفضل قيام وتمكن من اللحاق ببسر وقتل من أصحابه خلقاً كثيراً واضطر بسر للهرب إلى المدينة ومنها لبلاد الشام[١١١] .

كما أرسل معاوية غارة أخرى بقيادة سفيان بن عوف الغامدي ومعه ستة ألاف فارس واستهدفت هذه الغارة غرب العراق وكانت تعليماته له : ((... أن يأتي هيت فيقطعها وان يغير على أهلها ثم يمضي حتى يأتي الانبار والمدائن فيوقع بأهلها ، فسار حتى أتى هيت فلم يجد بها أحداً ، ثم أتى الانبار وبها مسلحة لعلي تكون في خمسمائة رجل وقد تفرقوا فلم يبق منهم إلا مائتا رجل فقاتلهم فصبر لهم أصحاب علي مع قلتهم ، ثم حمل عليهم الخيل والرجالة فقتلوا صاحب المسلحة وهو أشرس بن حسان البكري في ثلاثين رجلاً واحتملوا ما كان في الانبار من الأموال وأموال أهلها وهربوا إلى معاوية...))[١١٢] ، وهذه الغارة لا تختلف في الفعل الإرهابي عن سابقتها .

ولكن أمير المؤمنين علي (ع) لم يسكت عن هذا التهديد الإرهابي وقام فخطب في المسلمين فقال لهم : ((... إلا واني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً ، وسراً وإعلاناً وقلت لكم : أغزوهم قبل أن يغزوكم ، فو الله ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا ، فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات وملكت عليكم الأوطان ، وهذا اخو غامد قد وردت خيله الانبار ، وقد قتل حسان بن حسان البكري[١١٣] وأزال خيلكم عن مسالحها[١١٤] ، ولقد بلغني إن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فينتزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها ، وما تمتنع منه إلا بالاسترجاع والاسترحام[١١٥] ثم انصرفوا وافرين ما نال رجلاً منهم كلم ولا أريق لهم دمٌ ، فلو أن مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

جديراً...))[١١٦] ، والذي يمكن أن نتبين من كلام أمير المؤمنين (ع) أن التخاذل أو التواكل في طاعة الإمام الحق وعدم الامتثال لأوامره في قتال المتطرفين والإرهابيين يؤدي إلى تنامي قوة الإرهاب واستفحال خطره ، ناهيك عن قتل المسلمين والاعتداء على أعراضهم ، وكذلك المضار المادية بسلب ممتلكاتهم وأموالهم والمضار المعنوية بتكالب العدو عليهم وإرعاب من حول ولا قوة لهم منهم .

وأستمر معاوية بن أبي سفيان في غاراته المتوالية والشرسة على المسلمين والتي تهدف إلى إرهابهم وإخافتهم وأثارت الرعب بين صفوفهم ، فنجده يرسل غارة بقيادة الضحاك بين قيس في ثلاثة ألاف رجل[١١٧] ويعطيه التعليمات التالية : ((سر حتى تمر بناحية الكوفة وترتفع عنها ما استطعت ، فمن وجدت من الأعراب في طاعة علي فأغر عليه ، وإن وجدت له خيلاً أو مسلحة فأغر عليها...))[١١٨] ، فاقبل الضحاك فنهب الأموال وقتل الأعراب ونهب الحاج وقتل منهم وهم في طريقهم إلى حج بيت الله عند القطقطانة[١١٩] وهذه الأوامر من معاوية وتنفيذ قائده الضحاك لا تختلف عن الأفعال التي يفعلها الإرهابيون اليوم من ترويع وقتل وتسليب للموطنين[١٢٠] .

وقد ساء هذا الأمر أمير المؤمنين علي (ع) فاخذ يستنهض الناس للدفاع عن ديارهم وهم يتخاذلون فوبخهم في خطبته حيث قال : ((أيها الناس المجتمعة أبدانهم والمختلفة أهواؤهم ، كلامكم يوهي الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم الأعداء ... أي دار بعد داركم تمنعون ومع أي إمام بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه ، ومن فاز بكم فقد فاز والله بالسهم الاخيب...))[١٢١] ، ثم أنتدب حجر بن عدي الكندي فسيره إلى الضحاك في أربعة آلاف فقاتله في تدمر من أعمال حمص فهزمهم حتى حجز بينهم الليل ، ثم شن حجر ومن معه الغارة عليهم ليومين وليلتين[١٢٢] ، فانهزم الضحاك فاراً إلى الشام يفتخر بأنه قتل ونهب[١٢٣] ، وهذا هو نتيجة عدم طاعة الإمام الحق والضعف في مناصرته في قتال الأعداء .

وكان الهدف الأخر لمعاوية بن أبي سفيان في إرساله لهذه الغارات الإرهابية هدف معنوي هو تقليل ثقة المسلمين بخليفتهم وزيادة خوفهم من سطوته وسطوة ممن معه من أهل الشام ، وأما بالنسبة للمقاتلين إلى جنب أمير المؤمنين علي (ع) فان كسر الروح المعنوية لديهم وإضعاف قابليتهم القتالية وإجبارهم على الفرار من القتال وقتل من يقاوم منهم من اجل تحطيم أي روح للمقاومة لديهم في المستقبل وقد حدث ذلك بالفعل إذ أن ضعف الطاعة عند المسلمين لإمامهم شتت أمرهم وأضاع هيبة الدولة لذا نجد أمير المؤمنين علي (ع) يخطب في أهل الكوفة فقال : ((منيت بمن لا يطيع أذا أمرت ، ولا يجيب أذا دعوت ، لا أبا لكم ما تنتظرون بنصركم ربكم ، أما دين يجمعكم ، ولا حمية تحمشكم ، أقوم فيكم مستصرخاً وأناديكم متغوثاً ، فلا تسمعون لي قولاً ولا تطيعون لي أمراً ...))[١٢٤] ، كما كان لأمير المؤمنين علي (ع) خطب وأقوال أخرى كثيرة عاتب بها أصحابه ووبخ عامة المسلمين في ضعف طاعتهم له وعدم الامتثال لأوامره[١٢٥] ، مما دفع بعدوهم معاوية ومن معه من بني أمية وأهل الشام إلى التمادي في إثارة الرعب والإرهاب بينهم .

٢. المطامع السياسية :

كانت المطامع السياسية لبعض الشخصيات التي حاولت أن تكون لها سلطة مشابه للسلطة التي حقق نجاحها الرسول محمد (ص) سبباً رئيسياً في حدوث الإرهاب الذي صاحب حركات الردة وبخاصة تلك الحركات التي قادها الأسود العنسي[١٢٦] ، وطليحة الاسدي[١٢٧] ، ومسيلمة الكذاب[١٢٨] ، التي جعلها هؤلاء مع المنتفعين منهم من أبناء قبائلهم ، أداة لهم في سبيل الوصول إلى طموحاتهم في السلطة والحكم ، أو رغبتهم في عدم الامتثال والخضوع لسلطة الدولة الإسلامية ، ومحاولة إيجاد سلطة خاصة بهم وهذا يهدد امن الدولة الإسلامية ومجتمعها .

كما إن بعض المطامع الشخصية التي عاصرت حكم عثمان بن عفان والتي انتفعت من ضعفه في الحكم ، فسعت إلى كسب المال والسلطة[١٢٩] ، مما أثار هيجان عامة المسلمين على حكم عثمان بن عفان ، وكان لبعض الشخصيات الأخرى التي تعارضت مصالحها المادية مع حكم عثمان فسعت إلى التشهير به ومحاولة التنكيل ومهدت لحدوث الثورة والفتنة التي انتهت بمقتله[١٣٠] .

وكذلك كان للمطامع الشخصية لبعض الشخصيات التي تعارضت مع سياسية أمير المؤمنين علي (ع) الإدارية والمالية سبباً آخر في ظهور الإرهاب الذي قامت به هذه الشخصيات والذي أدى إلى سفك دماء المسلمين في حروب طويلة[١٣١] .

٣. تزييف الحقائق التاريخية :

إن تزييف الحقائق التاريخية له دور كبير في حدوث الإرهاب ، وذلك لان الطامعين في الوصول إلى السلطة السياسية لابد أن يزيفوا الحقائق ويختلقوا

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor)- 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

الحجج لتبرير الفتنة التي يخلقوها وليتخذوها أداة لتحقيق أهدافهم ومطامعهم ، ولعل من ابرز الحقائق التي زيفت في العصر الراشدي هي **مقتل الخليفة عثمان بن عفان** ، والذي اتخذه الطامعين في الوصول إلى السلطة حجة في الوصول إليها ، فادعى كل من طلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، والسيدة عائشة بنت أبي بكر ، بخروجهم وتمردهم على أمير المؤمنين علي (ع) بذريعة الطلب بثأره واتهموا أمير المؤمنين بقتله ، والحقيقة التاريخية تثبت أنهم من ألب عليه وهيج الفتنة وسعوا إلى قتل عثمان بأي وسيلة[١٣٢] ، وقد وصف أمير المؤمنين علي (ع) حقيقة موقفهم بقوله : ((... وكان طلحة والزبير أهون سيرهما فيه الوجيف ، وأرفق حدائهما العنيف ، وكان من عائشة فيه فلتة غضب ، فأتيح له قوم فقتلوه ...))[١٣٣] ، كما إن أمير المؤمنين علي (ع) فند في كثير من المواضع التي وردت في نهج البلاغة هذا التزييف ، ورد عليه بأدلة منطقية وعلمية منها ما ورد في إحدى خطبه حيث قال : ((... والله ما أنكروا عليّ منكراً ، ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً ، وإنهم يطلبون حقاً هم تركوه ، ودماً هم سفكوه ، فلئن كنت شريكهم فيه فإن لهم لنصيبهم منه ، ولئن كانوا ولوه دوني فما التبعة إلا عندهم ، وإن أعظم حجتهم لعلى أنفسهم ...))[١٣٤] .

ورد أمير المؤمنين علي (ع) على الاتهام الباطل من قبل طلحة بن عبيد الله له في قضية مقتل عثمان بن عفان ، فقال في شأنه بإحدى خطبه : ((... والله ما استعجل متجرداً للطلب بدم عثمان إلا خوفاً من أن يطالب بدمه لأنه مظنته ، ولم يكن في القوم أحرص عليه منه ، فأراد أن يغالط بما أجلب فيه ليلبس الأمر ويقع الشك ...))[١٣٥] ، ولعل عبارة : (ولم يكن في القوم أحرص عليه منه) فيها تأكيد من أمير المؤمنين علي (ع) على إن من ساهم في قتل عثمان هو طلحة نفسه ، ومما يؤكد ذلك ما ذكره ابن قتيبة الدينوري من اعتراف محمد بن طلحة بن عبيد الله بان أباه هو من قتل عثمان وعاب أباه عليه ذلك بقوله : ((...كف عن ذلك وإلا فارجع فان نصرتك نصرة رجل واحد وفسادك فساد عامة ، فقال محمد : ما قلت إلا حقاً ولن أعود))[١٣٦] ، كما إن حادثة تاريخية أخرى تثبت ذلك أيضاً حين قام مروان بن الحكم وهو أبن عم عثمان ، بقتل طلحة بن عبيد الله بسهم أثبته فيه خلال معركة الجمل وقال : ((...لا أطلب بثأري بعد اليوم...))[١٣٧] ، وهذا يثبت صحة كلام أمير المؤمنين علي (ع) ويبطل تزييف الحقائق التي نشرت من اجل أثارة الفتنة بين المسلمين وإرهابهم لنيل مبتغاهم في الوصول إلى السلطة .

وكان من بين الطامعين في الوصول إلى السلطة معاوية بن أبي سفيان الذي كان والياً على الشام منذ أيام عمر بن الخطاب وحتى تولي أمير المؤمنين علي (ع) الحكم ، ولما علم أن أمير المؤمنين علي (ع) لن يبقيه في حكم الشام لأنه خالف في حكمه لها كل قواعد الإسلام[١٣٨] ، بالإضافة إلى مطامعه في الوصول إلى السلطة التي كانت تراوده منذ حكم عثمان ، فاتخذ من مقتل عثمان حجة في الوصول إلى مبتغاه[١٣٩] ، لذلك وعلى غرار سابقيه عمد إلى اتهام أمير المؤمنين علي (ع) بمقتل عثمان ظلماً وزوراً وبهتاناً ، وقد رد عليه أمير المؤمنين (ع) على هذا الاتهام الباطل وهذا التزوير والتزييف للحقيقة التاريخية في مناسبات عديدة منها ما ذكره في بعض خطبه ومنها ما ورد في رسائله التي تبادلت بينهما قبيل معركة صفين[١٤٠] .

وقد أستخدم أمير المؤمنين علي (ع) مختلف الأدلة المنطقية العلمية والنقلية في الرد وتفنيد ما ادعاه معاوية ، ومن الأدلة المنطقية ما ورد من كتابه إلى معاوية حي ورد فيه : ((... ولعمري يا معاوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ الناس من دم عثمان ، ولتعلمن إني كنت في عزلة عنه ، إلا أن تتجنى فتجن ما بدا لك والسلام))[١٤١] ، وقد أكدت الكثير من المصادر التاريخية إن أمير المؤمنين علي (ع) قد اعتزل عندما حدثت الفتنة ، وانعزل في ضيعته ينبع خارج المدينة[١٤٢] .

ولما فند أمير المؤمنين علي (ع) جميع الحجج والذرائع الباطلة التي اتهمه بها معاوية ، ولم يتبقى له إلا الادعاء بأن أمير المؤمنين علي (ع) يؤوي قتلة عثمان وإنهم من أصحابه ، فاخذ يطالبه بتسليمهم إليه كونه ابن عمه وولي دمه[١٤٣] ، وهذا الادعاء باطل من عدة وجوه ، الأول وهو ما ذكره أمير المؤمنين علي (ع) في كتابه إلى معاوية جاء فيه ذلك : ((... وأما ما سألت من دفع قتلة عثمان إليك ، فاني نظرت في هذا الأمر فلم أره يسعني دفعهم إليك ، ولا إلى غيرك...))[١٤٤] ، وذلك لان هوية قاتل عثمان لم يجزم بها ، ولم تحدد المصادر التاريخية هوية الفاعل بل أكدت إنه قتل على يد جماعات مختلفة[١٤٥] .

كما إن كلام أمير المؤمنين (ع) الآنف الذكر فيه إشارة مخفية إلى أن قتلة عثمان هم المسلمون من أهل مصر والكوفة وبعض أهل المدينة الذين ثاروا عليه لسياسته الجائرة في حكم الدولة الإسلامية[١٤٦] كما جاء في قوله (ع) : ((... وزعمت أنك جئت ثائراً بدم عثمان ، ولقد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلبه من هناك إن كنت طالباً ...))[١٤٧] ، وعليه

فهو غير قادر على تسليمهم لأحد وقد ذكرت إحدى الروايات عن محاولة أبا هريرة وأبا الدرداء من فض الحرب بين أهل العراق والشام وذهبا إلى أمير المؤمنين علي (ع) وطلبا منه تسليم قتلة عثمان فأجابهم : ((...أتعرفانهم ؟ قالا نعم ، قال : فخذاهم فأتيا محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والاشتر فقالا لهم : أنتم من قتلة عثمان وقد أمرنا بأخذكم ، فخرج إليهم أكثر من عشرة آلاف رجل فقالوا : نحن من قتلة عثمان ، فقالا : نرى أمراً شديداً ألبس علينا الرجل[١٤٨] ...))[١٤٩] ، وهذه الرواية تثبت إن قتل عثمان كان بثورة شعبية ولم يكن قاتله محدد الهوية ؟! .

كما إن أمير المؤمنين علي (ع) أعطى لمعاوية دليلاً آخر أثبت له فيه أن من سعى إلى قتل عثمان هو معاوية نفسه الذي يدعي لنفسه حق المطالبة بدمه ، فقال له في إحدى كتبه إليه : ((... ثم ذكرت ما كان من أمري وأمر عثمان فلك أن تجاب عن هذه لرحمك منه ، فأينا كان أعدى له وأهدى لمقاتله ؟ أمن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه ، أمن استنصره فتراخى عنه وبث المنون إليه حتى أتى قدره عليه ...))[١٥٠] ، وفي قول آخر قال له (ع) : ((...فأما إكثارك الحجاج في عثمان وقتلته ، فإنك إنما نصرت عثمان حيث كان النصر لك ، وخذلته حيث كان النصر له والسلام))[١٥١] ، وقد أكدت إحدى الروايات التاريخية مصداقية كلام أمير المؤمنين علي (ع) السابق ، إذ إن عثمان لما استنجد بمعاوية ليأتيه بجند الشام للدفاع عنه ضد الثائرين عليه وتكاسل الأخير بل انه رفض أن يرسل له الجند ، في محاولة للتملص عن الدفاع عنه ليقتل عثمان ويتخذها حجة ، وقد أكد عثمان ذلك بالقول : ((... أردت أن أقتل فتقول : أنا ولي الثأر ارجع فجئني بالناس ، فرجع ولم يعد إليه حتى قتل))[١٥٢] .

ثالثاً . الأصل المعنوي (الثقافي) للإرهاب :

إن ضعف الجانب الثقافي في المجتمع وتفشي الجهالة بين أفراده عامل مهم في نشأة الإرهاب وأصل أساسي له ، ذلك لأنها الباب الذي يسمح بدخول أصحاب المطامع ومثيري الفتنة لعقول السذج من المجتمع واستخدامهم أداة لهم في تحقيق ما يبتغونه ، فيعمدون إلى أثارة الفتن بين الناس بالحجج الباطلة فيختلط على الجاهل الحق والباطل ويمسي وهو لا يميز بينهما ، وقد نبه أمير المؤمنين علي (ع) إلى خطورة هذا الأمر ، وأشار إليه في أكثر من موضع بخطبه ورسائله وكتبه وأقواله وأفعاله ، في سبيل تثقيف المجتمع وزيادة وعيه بخطورة ما يريده به أصحاب الفتن الذي يردون إراقة الدماء وإثارة الإرهاب بين المسلمين ، ومن ذلك ما جاء في إحدى خطبه قال : ((إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله ، ويتولى عليها رجالٌ رجالاً على غير دين الله ...))[١٥٣] .

وقد أشار أمير المؤمنين علي (ع) إلى استغلال بعض الطامعين في الوصول إلى السلطة هؤلاء الجهلة من أبناء المجتمع وغوايتهم بالأباطيل أو باستخدام أسلوب الترهيب والترغيب ، ومن هؤلاء معاوية بن أبي سفيان ، إذ قال فيه : ((... إلا وإن معاوية قاد لمة من الغواة[١٥٤] ، وعمس[١٥٥] عليهم الخبر ، حتى جعلوا نحورهم أغراض المنية))[١٥٦] .

ويؤكد أمير المؤمنين علي (ع) على دور بعض ممن يدعون العلم ويتسمون بالعلماء وهم ليسوا بذلك ، وهؤلاء لهم دور في صناعة الإرهاب وأسوء على المجتمع من غيرهم ، وذلك لأنهم يلبسون الحق بالباطل والباطل بالحق ، فيختلط الحق على الناس مما يمهد لخوضهم في الفتن والمشاركة في تأجيج الصراع وبالتالي يحدث الإرهاب ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : ((... وآخر قد تسمى عالماً وليس به فاقتبس جهائل من جهالٍ ، وأضاليل من ضلالٍ ، ونصب للناس أشراكاً من حبائل غرور وقول زور ، قد حمل الكتاب على آرائه ، وعطف الحق إلى أهوائه ، يؤمن الناس من العظائم ، ويهون عليهم كبير الجرائم...))[١٥٧] .

ولو قسنا هذا الكلام على زعماء الخوارج لوجدناه ينطبق عليهم تماماً ، إذ كثير منهم كان يعد من كبار القراء من المسلمين[١٥٨] ، إلا أن عبادتهم لم تكن عن فهم أو أدراك ومعرفة بل عن جهالة وأخذ بظاهر الأمور ، كما قال في وصفهم النبي محمد (ص) : ((... يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية...))[١٥٩] ، وهذا نتج عنه أن اتبعهم من لا يعلم عن دينه شيء .

وتصرفات الخوارج المتطرفة والإرهابية تنم عن هذه العقلية الثقافية الضحلة ففي إحدى الروايات التي ذكرها ابن قتيبة الدينوري توضح ما نرمي إليه حيث ذكر إنهم ((... نزلوا تحت نخل فسقطت رطبة منها فأخذها بعضهم فقذفها في فيه ، فقال له أحدهم بغير حل ، أو بغير ثمن أكلتها فأخذها بعضهم من فيه ، ثم أخترط بعضهم سيفه فضرب به خنزيراً لأهل الذمة فقتله ، فقال له بعض أصحابه : إن هذا من الفساد في الأرض ، فلقي الرجل صاحب الخنزير فأرضاه عن خنزيره ...))[١٦٠] .

ولكنهم في ذات الوقت ذبحوا الصحابي خباب بن الارت ومعه ثلاث نسوة فيهم أم سنان وقد صحبت النبي محمد (ص) وذبحوا زوجته وهي حامل فبقروا بطنها ورموهم جميعا في النهر[١٦١] لأنه خالف معتقدهم ، فهذه الأفعال الغير متزنة تنم عن عقلية جاهلة تتعصب للأهواء والميول الشخصية وتتحكم بها ثقافة العنف ، ولذلك نجد أمير المؤمنين علي (ع) يؤكد وبشكل مستمر على ضرورة الانتباه إلى هذه الفئات الضالة والمضلة لخطورتها على أمن الدولة والمجتمع على حد سواء .

كما يرى أمير المؤمنين علي (ع) إن افتقاد المجتمع إلى **التوازن الثقافي**[١٦٢] والذي نتج عن ظهور بعض الفرق التي سلكت المنهج الإرهابي والتعامل وفق أساس العنف في الوصول إلى غاياتها ، وأخذت تكفر مخالفيها ، فهذا الاختلاف والفرقة دفع بطبيعة الحال نحو الفتنة والقتال وعليه ظهر الإرهاب في الفكر الإسلامي ، وقد أشار أمير المؤمنين علي (ع) إلى ذلك بقوله : ((... فيا عجباً وما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها ، لا يقتصون أثر نبي ، ولا يقتدون بعمل وصي ، ولا يؤمنون بغيب ، ولا يعفون عن عيب ، يعملون في الشبهات ويسيرون في الشهوات ، المعروف ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا ، مفزعهم في المعضلات إلى أنفسهم ، وتعويلهم في المبهمات على آرائهم كأن كل امرئ منهم إمام نفسه ، قد أخذ منها فيما يرى بعرى ثقات وأسباب محكماتٍ))[١٦٣] ، وهذه الأمور تجعل التوازن الثقافي من البعيد حصوله بين أفراد المجتمع الذي يتبع فيه كل فرد من أفراده لهذه الفرقة دون الأخرى ويتعصب إلى آرائها ، وعليه تختلق الأحقاد ويظهر الإرهاب في اقرب فرصة .

رابعاً . الأصل المادي (الاقتصادي) للإرهاب :

للمطامع المادية دور كبير في صناعة الإرهاب وتكوينه ، وسبب أساسي في قيام الفتنة وإثارة القتال إذ كانت المطامع المادية لبعض رؤوساء القبائل المحيطة بالمدينة دور كبير في التحالف مع المرتدين مقابل الحصول على الغنائم والأموال وبعضها ارتدت عن الإسلام لرفضها دفع الزكاة والخمس[١٦٤] مما يعني إن الجانب المادي كان له دور في الإرهاب الذي رافق هذه الردة عن الإسلام ، بالإضافة إلى الأطماع المادية التي دفعت برؤساء المرتدين من أمثال طليحة الاسدي ، والأسود العنسي ، ومسيلمة الكذاب الذين رغبوا في السلطة والحكم وجني الأموال من ذلك[١٦٥] .

وكذا الحال في الإرهاب الذي تصاحب مع حدوث الفتنة في زمن عثمان بن عفان ، إذ وكما سبق وذكرنا كانت هنالك فئتين كل منهما له مطامعه المادية : الأولى أرادت أن تحافظ على حكم عثمان الضعيف لتبقي على منافعها المادية ، والثانية أرادت إزالة حكمه لأنه يتعارض مع مصالحها المادية وبسبب المصالح المادية للطرفين حدثت الفتنة والتي نشرت الإرهاب بين المسلمين .

وكذلك كان للإرهاب الذي حدث على يد المعارضين لحكم أمير المؤمنين علي (ع) بسبب الأطماع المادية لهم ، فقد كان لطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام إطماع في الوصول إلى سدة الحكم أو على الأقل الحصول على الإمارة على إحدى المدن والأمصار الإسلامية[١٦٦] ، وكما جاء في قول أمير المؤمنين علي (ع) : ((...والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ، ولا في الولاية إربة ، ولكنكم دعوتموني إليها وحملتموني عليها ، فلما أفضت إلي نظرت إلى كتاب الله وما وضع لنا وأمرنا بالحكم به فاتبعته وما أستن النبي (ص) فأقتديته ، فلم أحتج في ذلك إلى رأيكما ولا رأي غيركما ، ولا وقع حكم جهلته فأستشيركما وإخواني من المسلمين ، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما ولا عن غيركما...))[١٦٧] .

فلما علما أن أمير المؤمنين علي (ع) لن يوليهما ، عارضا حكمه ، ثم تعاونوا مع بعض رجال قريش ممن تضرر بسياسة أمير المؤمنين علي (ع) المالية التي تقوم على المساواة[١٦٨] ، والذي بين لهما أمير المؤمنين علي (ع) سبب لجوءه إليها بقوله : ((وأما ما ذكرتما من أمر الأسوة فإن ذلك أمرٌ لم أحكم أنا فيه برأيي ، ولا وليته هوى مني ، بل وجدت أنا وأنتما ما جاء به رسول الله (ص) قد فرغ منه فلم أحتج إليكما في ما فرغ الله من قسمه ، وأمضى فيه حكمه ، فليس لكما والله عندي ولا لغيركما في هذا عتبى ، أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم إلى الحق ، وألهمنا وإياكم الصبر))[١٦٩] ، وبالرغم من إن خطاب أمير المؤمنين علي (ع) كان مقنعاً وأتخذ فيه أسلوب الحوار الهادئ المتزن ، ألا أن ذلك لن ينفع مع من أغوته الحياة الدنيا ورغب في المال[١٧٠] ، فاعلنا التمرد وأثاروا الفتنة في مدينة البصرة ونشر الإرهاب بين أهلها وخصوصاً بين أتباع أمير المؤمنين علي (ع) ، ونهبوا بيت المال وأعلنوا سيطرتهم بالقوة على مدينة البصرة[١٧١] ، وهذا يدل دلالة مؤكدة على أن للإطماع المادية دور في نشرهما للإرهاب وإثارة الفتنة بين المسلمين .

وكذلك كان حال معاوية بن أبي سفيان كما هو حال سابقيه إذ أن إطماعه المادية في بلاد الشام

وصرفه أموال بيت مال المسلمين على ذويه وأقربائه دون وجه حق[١٧٢] ، وكذلك على ملذاته وشهواته ورغباته الشخصية[١٧٣] ، فلهذا سعى إلى قتال أمير المؤمنين علي (ع) لإثبات سيطرته على حكم بلاد الشام أو الوصول إلى مبتغاه في حكم الدولة الإسلامية ، فنشر الإرهاب والفتنة وحدثت الحرب بين أهل الشام والعراق التي راح ضحيتها آلاف من القتلى والجرحى بين الفريقين[١٧٤] .

وأما الخوارج وعلى الرغم من أن معارضتهم في وقت أمير المؤمنين علي (ع) كان أساسها الخلاف حول تفسير تحكيم الرجال في القرآن الكريم ، ورفعهم شعار (لا حكم إلا لله) وهي كما قال أمير المؤمنين علي (ع) : ((كلمة حق يراد بها باطل))[١٧٥] ، إلا إن احد الباحثين الذي تناول دراسة مفصلة عن موقف الخوارج المعارض للسلطة في الدولة الإسلامية قد توصل إلى أن موقفهم المعارض هدفه الوصول إلى السلطة السياسية[١٧٦] ، ولهذا فهم نشروا الإرهاب وأسسوا لمفهومه بين المسلمين وأصبحوا الأنموذج الأول والمثال الذي يقتدي به كل الإرهابيين المحسوبين على الإسلام ، أساسها هو الطمع المادي لذلك نجد أن بذرة الإرهاب من بعد سنة (١١هـ/٦٣٢م) كانت بسبب الأطماع المادية لبعض الأفراد ، والتي أدت إلى انتشار الإرهاب وسالت دماء المسلمين كالأنهار لترضي جشع أصحاب المطامع الشخصية .

خامساً . الأصل الاجتماعي للإرهاب :

يرى أمير المؤمنين علي (ع) إن لبعض أفراد المجتمع دور في أذكاء الفتن والحروب والتي تؤدي حتماً إلى حدوث الإرهاب الذي يهدد أمن الدولة والمجتمع ، وكما سبق الحديث فإن للبعض مطامع سياسية ومطامع مادية ، وكذلك هنالك مطامع اجتماعية يسعى إليها البعض كفرض سيادته على أبناء قبيلته أو يسعى إلى فرض رأيه عليها لتحقيق مبتغاه المادي أو المعنوي ، وقد أشار أمير المؤمنين علي (ع) إلى هؤلاء الأفراد ودورهم في أفساد المجتمع وجره نحو الإرهاب بقوله : ((إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان : رجلٌ وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالةٍ ، فهو فتنة لمن افتتن به ، ضال عن هدي من كان قبله ، مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته ، حمال خطايا غيره رهنٌ بخطيئته ، ورجلٌ قمش جهلاً موضع في جهال الأمة ، عادٍ في أغباش الفتنة ، عمٍ بما في عقد الهدنة قد سماه أشباه الناس عالماً وليس به ... إلى الله أشكو من معشرٍ يعيشون جهالاً ويموتون ضلالاً ...))[١٧٧] ومن خلال النص الآنف الذكر نتبين إن لبعض أفراد دور في جر المجتمع نحو الفتنة من خلال جهالتهم ونشرهم لتلك الجهالة من خلال اعتقاد الناس بهم ، والصنف الأول الذي ذكره أمير المؤمنين علي عليه السلام ينطبق عليه قول الله تعالى في محكم كتابه : **{أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً}**[١٧٨] وقوله تعالى : **{أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}**[١٧٩] ، فهو يكون كالبذرة الفاسدة وسط الصالحة فسدت وتفسد من حولها ، لأنه يعمل بهواه فيما يعتقد ولا يرجع إلى حقيقة الدين ولا يهتدي بدليل من الكتاب وتكون البلوى كبيرة بسبب من أقنعه بعقيدته الفاسدة فتعم أفكاره بين المجتمع وبخاصة بين العامة التي تأخذ الأمور على ظواهرها ولا تدقق للوصول إلى الحقائق ، عند ذلك لو أمرهم أن يرموا أنفسهم في النار لفعلوا ذلك ، وهذا ما نجده اليوم في عقلية الإرهابيين من تعصب وكراهية عمياء والتزامهم بأفكار عفى عليها الزمن ، ولا يبالون حتى لو كانت النتيجة أن يفجروا أنفسهم لان من أقنعهم بذلك وعدهم بالعيش الرغيد في الجنة .

وأكد أمير المؤمنين علي (ع) أن للتكوين الاجتماعي عند العرب الناتج عن طبيعة المعيشة التي جمعتها عوامل متعددة كـ (المجتمع ، البيئة الجغرافية ، الموارد الاقتصادية) لها دور كبير في تحريك المجتمع نحو التطرف والإرهاب ، وتمهد لان تكون هذه المجتمعات بؤر وحواضن مجتمعية تنتج الفعل الإرهابي المتطرف وتقبل به ، فقال (ع) في إحدى خطبه : ((إن الله بعث محمداً (ص) نذيراً للعالمين وأميناً على التنزيل ، وأنتم معشر العرب على شر دين وفي شر دار ، متنخون[١٨٠] بين حجارة خشنٍ وحيَّاتٍ صمَّ[١٨١] ، تشربون الكدر وتأكلون الجشب[١٨٢] ، وتسفكون دماءكم وتقطعون أرحامكم ، الأصنام فيكم منصوبة ، والآثام بكم معصوبة ...))[١٨٣] .

وهذا النص يعطينا دليلاً علمياً ومنطقياً وتعليلاً دقيقاً للأصل الاجتماعي ودوره في نشأة الإرهاب والتطرف ، إذ أن العوامل الاقتصادية والبيئية إذا اجتمعت في مستوى متدني تمهد لقيام الإرهاب ، وتكون نتيجتها فساد العقيدة وسفك الدماء وهو حال العرب قبل الإسلام ، وكذلك اليوم نجد إن تواجد الإرهاب في المناطق النائية ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني لأنها تسهل كسب أفرادهم للاعتقاد بالأفكار المتطرفة وتجندهم للإرهاب .

ويؤكد أمير المؤمنين علي (ع) على إن لبعض الظواهر الاجتماعية السلبية دور في نشأة الإرهاب ومنها العصبية القبلية والتي سادت في المجتمع العربي منذ قبل الإسلام بقرون طويلة والى يومنا هذا والتي كان لها دور كبير في تأجيج الصراعات والحروب وثم انتشار الإرهاب بشكل كبير جداً ، وقد جاء ذلك في قوله : ((... فأطفئوا ما كان في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية ، فإنما تلك الحمية تكون في المسلم من خطرات الشيطان...))[١٨٤] .

ومن الشواهد التاريخية على ذلك ما حدث من تعاون عيينة بن حصن الفزاري زعيم قبيلة غطفان مع طليحة بن خويلد الاسدي الذي ادعى النبوة ، وذلك بسبب التحالف ما بين قبيلتيهما قبل الإسلام فقال : ((... والله لان نتبع نبياً من الحليفين أحب إلينا من أن نتبع نبيا من قريش ، وقد مات محمد وبقي طليحة فطابقوه على رأيه ففعل وفعلوا ...))[١٨٥] .

كما إن طاعة رؤوساء القبائل التي هي نتاج العصبية القبلية ولها مضارها ، أذا كان رؤساء القبائل يسرون وراء إطماعهم وميولهم الشخصية ، فيحضون أفراد قبائلهم على الفتنة والإرهاب في سبيل الوصول مبتغاهم ، وهؤلاء يطيعونهم على عمى بدافع العصبية القبلية ، وقال في ذلك أمير المؤمنين علي (ع) محذراً : ((... إلا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبروا عن حسبهم ، وترفعوا فوق نسبهم ، والقوا الهجينة على ربهم ، وجاحدو الله على ما صنع بهم ، مكابرة لقضائه ومغالبة لآلائه ، فأنهم قواعد أساس العصبية ، ودعائم أركان الفتنة ، وسيوف أعتزاء الجاهلية...))[١٨٦] .

الخاتمة

لكل عمل هدف ، ولكل هدف نتيجة يصل إليها ، وإن أبرز ما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة هو كما يلي :

- **النتائج :**

١. إن الإرهاب اليوم ظاهرة عالمية تعاني منها كل الشعوب ، وتهدد الأمن والسلم للدولة والمجتمع على حد سواء ، ولعل بلدان العالم العربي والإسلامي ومنها بلدنا الحبيب العراق هو الأكثر تضرراً من ذلك بشرياً ومادياً ومعنوياً ، لذلك يتوجب على السلطة والمجتمع في آن واحد في بلدنا فهم الإرهاب وما هي أصوله ومسبباته ، حتى نتمكن من القضاء عليه ، لأننا اليوم قد نوقف المفخخات والانتحاريين ونحارب الإرهابيين وننتصر عليهم ، لكن إذا لم نعلم ما هي أصول هذا الإرهاب سوف نستمر في دوامة الفوضى التي تحدثها العمليات الإرهابية .

٢. إن الإرهاب هو فكر بالدرجة الأولى وهو ناجم عن (**العصبية**) التي تؤدي إلى التطرف والغلو ، وقد ورد ذكرها في الكثير من الإشارات التي ذكرناها نقلاً عن أمير المؤمنين علي (ع) وعلينا اليوم أن نحارب الفكر الإرهابي القائم على التعصب والطائفية والتطرف وبخاصة إن سهولة انتقال الأفكار المتطرفة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي اليوم تمهد لانتقال هذه الأفكار بكل سهولة ويسر ولهذا علينا أن نوعي أنفسنا بأصول الإرهاب والأسباب التي أدت إلى نشوئه ، ثم نوعي شبابنا بمخاطر الإرهاب ونتائجه على حاضرهم ومستقبلهم .

٣. إن الإرهاب ظاهرة عالمية فهو لا يقتصر على طائفة دون أخرى أو مذهب دون آخر أو قومية دون غيرها ، لذلك لا يكاد يخلوا مجتمع معين أو حضارة معينة قديماً أو حديثاً من وجود الإرهاب وإن اختلفت المسميات ، ولهذا عندما نواجه الإرهاب اليوم يجب أن ننظر إليه على انه فكر وعليه يجب محاربته بفكر مضاد له ، وكما تبين لنا أن المجتمع الإسلامي في المدة التي عاصرها أمير المؤمنين علي (ع) قد تعرض للإرهاب لكن بمسميات (**الردة أو الثورة أو الغارات**) وغيرها هي ذاتها موجودة اليوم لها نفس الأسس الفكرية ولكن اختلفت المسميات وتطورت طرقها تماشياً مع العصر ، وعليه إذا فهمنا الأساس الذي نشأت منه ، نكون قادرين على المواجهة الفعالة وتحقيق النتائج المرجوة بأقل التكاليف ، وبعبارة أخرى إذا منعنا أصل الإرهاب من الوجود لن نحتاج إلى المواجهة .

٤. ووفق القاعدة التي تقول : (**إن التاريخ يعيد نفسه لكن باختلاف المسميات**) ، يمكن لنا أن نستلهم الدروس والعبر من أمير المؤمنين علي (ع) الذي واجه الكثير من المواقف والأحداث التي اتسمت بالدموية والعنف المتطرف والذي ذهب ضحيتها العديد من الصحابة والتابعين ، ولهذا علينا أن نتخذ من الأسباب التي وضعها لأصول قيام الإرهاب ، ثم الأساليب التي اتبعها في معالجته

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

النموذج الأمثل للتعامل مع ذات المواقف لكن بقولبتها مع الواقع اليوم وهي تحل مشاكل فعلية ، وعلى سبيل المثال نضرب المثل الذي حدث عندما تخاذل وتكاسل أتباع الإمام علي (ع) في طاعته لمواجه المتطرفين ، أدى ذلك إلى قيام العمليات الإرهابية التي قام بها معاوية وأتباعه بحق المسلمين ولهذا علينا اليوم أن نطيع الإمام الحق ونقاوم الإرهاب ، وخير مثال حي على ذلك اليوم ما تعرض له بلدنا من هزيمة منكرة في بادئ الأمر على يد تنظيم داعش ، لكن لما أعلن آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (حفظه الله) فتوى **الجهاد الكفائي** ، وتحققت الطاعة له عندما هب مئات آلاف من الشباب للدفاع عن العراق ومقدساته تحقق النصر واستعادت القوات العراقية سيطرتها الكاملة على أراضي العراق وحمت ، البلد فلو لم تتحقق الطاعة لما تحقق النصر والعكس تماماً يحدث به ضياع العراق أرضا وشعباً ودينا .

٥. وضع أمير المؤمنين علي (ع) العديد من الأفكار الخاصة بأصول الإرهاب وهي سواء أكانت عقائدية ، وسياسية ...الخ هي حتماً تؤدي إلى نتيجة واحدة وهو قيام الفعل الإرهابي المتمثل بالحروب التي يذهب ضحيتها العديد المسلمين وتخسر فيها الدولة الكثير من الموارد المادية والمعنوية ، وعليه كانت له أساليب للتعامل تقابل كل أصل من هذه الأصول وآخر أساليبه العسكرية وذلك حتى يتجنب إراقة دماء المسلمين ، لكن إذا ما علم أن الحرب لابد منها لإيقاف المتطرفين عن غيهم نجده يبادر إلى مباشرة الحرب بنفسه ، وهذا ما فعله في حروبه الثلاث التي هدف منها حفظ أمن الدولة والمجتمع على حد سواء .

- **المقترحات :**

١. تكثيف عقد المؤتمرات والندوات والاجتماعات العلمية بين مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية للدراسة والبحث والتنقيب في الأصول الفكرية للإرهاب ، لمنعه من تأصيل أفكاره داخل المجتمع .

٢. تنبيه الشباب في المجتمع العربي والإسلامي إلى مخاطر الأصول الفكرية الإرهاب لتقليل أعداد المنضوين معه وبالتالي تقليل الموارد البشرية والمادية للإرهاب ، وهذا لا يتم إلا بالإعداد والتأهيل العلمي والتربوي الذي تتكاتف فيه جهود الدولة والمجتمع على حد سواء .

٣. تحفيز منظمات المجتمع المدني في عقد اللقاءات والتشاورات مع مختلف شرائح المجتمع والوقوف على معاناتهم المادية والمعنوية ، حتى لا تكون هذه وسيلة لتغلغل الفكر الإرهابي المتطرف بينهم .

٤. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف الأساليب التكنولوجية الحديثة مع رقابة صارمة من قبل الدولة والمجتمع على حد سواء ، وذلك لمنع انتشار الأفكار الإرهابية بين الناشئة من الشباب واستغلال هذه الوسائل لتكون وسائل لمنع الإرهاب وأسلوب لمعالجته قبل تفاقم وتعاظم دوره .

- **التوصيات :**

١. تكثيف دور الباحثين في التصدي للأفكار الإرهابية المتطرفة ودعمهم مادياً ومعنوياً للبحث والدراسة في هذه المواضيع المهمة في وقتنا الحالي .

٢. مواصلة الباحثين في مجال الفكر الإسلامي ببذل المزيد من الجهد العلمي والأكاديمي في البحث والدراسة في موقف الفكر الإسلامي من الإرهاب بشكل عام وفكر أئمة أهل البيت عليهم السلام بشكل خاص ، لاستلهام الدروس والعبر والاستفادة إلى أقصى حد ممكن من دورهم في هذا الجانب لتعزيز واقعنا الحالي وتأمين مستقبلنا.

هوامش البحث

(١) سورة الأنبياء : آية ١٠٧ .
(٢) سورة آل عمران : آية ١١٠ .
(٣) ينظر : الجوهري ، إسماعيل بن حماد ت ٣٩٣هـ: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٣ دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، ج٤ ، ص١٦٢٣ ؛ الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر ت ٦٦٦ هـ : مختار الصحاح (ط١ ، دار الفكر ناشرون

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

وموزعون ، عمان - الأردن ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ، ص١٦ .
(٤) ابن فارس ، احمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ : معجم مقاييس اللغة (تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م) ، ج١ ، ص ١٠٩ .
(٥) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت ٧١١ هـ : لسان العرب (ط١ ، دار صادر ، بيروت ، د . ت) ج١١ ، ص١٦ .
(٦) الجوهري : الصحاح ، ج٤ ، ص١٦٢٣ .
(٧) علي بن محمد ت ٨١٦هـ : معجم التعريفات (تحقيق : محمد صديق المنشاوي ، منشورات دار الفضيلة للطباعة والنشر القاهرة ، د.ت) ، ص٢٦ .
(٨) ابن سيده ، علي بن إسماعيل المرسي ت ٤٥٨هـ : المحكم والمحيط الأعظم (تحقيق : عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت/٢٠٠٠) ج٧ ، ص٧ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ج٥ ، ص٦٥ .
(٩) مصطفى ، إبراهيم وآخرون : المعجم الوسيط (ط٤ ، منشورات مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة/٢٠٠٤) ، ص٦٩٨ .
(١٠) ذكر ابن منظور : ((قال سيبويه : لا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر ...)) ، معجم لسان العرب ، ج٥ ، ص٦٥.
(١١) ابن سيده : المحكم والمحيط الأعظم ، ج٧ ، ص٧ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ج٥ ، ص٦٥ .
(١٢) الجوهري : الصحاح ، ج٢ ، ص٧٨٣ .
(١٣) الرازي : مختار الصحاح ، ص٢٣٤ .
(١٤) الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر بن احمد الخوارزمي ت ٥٣٨هـ : أساس البلاغة (تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت/١٩٩٨) ، ج٢ ، ص٣٢ .
(١٥) ابن سيده : المحكم والمحيط الأعظم ، ج٧ ، ص٧ ؛ ابن منظور : معجم لسان العرب ، ج٥ ، ص٦٥ .
(١٦) ابن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، ج٤ ، ص٤٤٦ .
(١٧) الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧ هـ : القاموس المحيط (تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط٨ مؤسسة الرسالة ، بيروت/٢٠٠٥) ، ص٤٥٨ .
(١٨) إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، ص٦٩٨ .
(١٩) عز الدين ، احمد جلال : الإرهاب والعنف السياسي (منشورات دار الحرية ، بلا . م ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ص٢٠ .
(٢٠) الصحاح ، ج١ ، ص١٤٠ .
(٢١) معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٤٤٧ .
(٢٢) مختار الصحاح ، ص١٢٦ .
(٢٣) القاموس المحيط ، ص ٩٢ .
(٢٤) مسعود ، جبران : الرائد معجم لغوي عصري (ط٧ ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م) ، ص٤٨ .
(٢٥) مصطفى ، إبراهيم وآخرون : المعجم الوسيط (ط٢ ، منشورات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢م) ، ص٢٨٢.
(٢٦) المنجد في اللغة (ط٢ ، منشورات دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦م) ، ص٢٨٠.
(٢٧) المصدر نفسه ، ص٢٨٢.
(٢٨) الشوبكي ، محمود يوسف : مفهوم الإرهاب بين الإسلام والغرب (عدد خاص بمؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة ، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية ، بلا . م ، ٢٠٠٧م) ، ص٨٥٥ .
(٢٩) عمر ، أحمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة (ط١ ، منشورات عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ج١ ، ص١٠٠ .
(٣٠) الزبيدي ، قيصر عبد الكريم جاسم : التأسيس الفكري للتعامل مع السلطان الجائر عند أئمة أهل البيت دراسة تاريخية (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة البصرة ، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) ، ص١٤ .
(٣١) الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد (طهران /١٩٨٠) ، ص٩٤ .
(٣٢) إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، ص٦٩٨ .
(٣٣) نعمان ، ساجد صبري : مفهوم العلم في الفكر الإسلامي (مجلة الأستاذ ، بغداد/٢٠١٤) ، مج١ ، ص٣٩٨ .
(٣٤) مطر ، علاء شنون : مفهوم الإرهاب الفكري في الفكر الإسلامي والعقلية الغربية (مجلة مركز دراسات الكوفة ، بلا عدد ، النجف الأشرف ، بلا ت) ، مج١ ، ص٢ .
(٣٥) البعلبكي ، منير : المورد قاموس إنكليزي - عربي (ط٣ ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧م) ، ص٤٧٦ .
(٣٦) Joyce M. Hawkins : Oxford Universal Dictionary (Oxford University Press, Oxford, 1981) p. 736
(٣٧) اليازجي ، أمل ومحمد عزيز شكري : الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن(ط١ ، بلا مط ، بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ص٦٣ .
(٣٨) المصدر نفسه ، ص٩٦.
(٣٩) الحقيل ، سليمان عبد الرحمن : حقيقة موقف الإسلام من التطرف والإرهاب (ط١ ، مطابع الحميضي، بلا . م ، ٢٠٠١م) ص٧٧ – ٧٨ ؛ محمود يوسف الشوبكي : مفهوم الإرهاب الفكري ، ص٣ .

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

(٤٠) نقلا عن : محمود يوسف الشوبكي : مفهوم الإرهاب الفكري ، ص٣-٤ .
(٤١) قال تعالى : ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ ، سورة الحديد : آية ٢٧ ؛ وينظر قوله تعالى في : سورة التوبة : آية ٣٤ ، آية ٣١ ؛ سورة المائدة : آية ٨٢ .
(٤٢) سورة الأعراف : آية ١١٦ .
(٤٣) سورة الأعراف : آية ١٥٤ .
(٤٤) سورة البقرة : آية ٤٠ .
(٤٥) سورة النحل : آية ٥١ .
(٤٦) سورة الأنفال : آية ٦٠ .
(٤٧) سورة الحشر : آية ١٣ .
(٤٨) سورة الأنبياء : آية ٩٠ .
(٤٩) سورة القصص : آية ٣٢ .
(٥٠) سورة البقرة : آية ٤٠ .
(٥١) أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ت٧٧٤هـ : تفسير القرآن العظيم (ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ج١، ص٧٩ -٨٠ .
(٥٢) القمي ، علي بن إبراهيم ت٣٢٩هـ : تفسير القمي (ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م) ، ص٤٤.
(٥٣) سورة البقرة : آية ٤٠ .
(٥٤) محمد بن علي اليمني ت ١٢٥٠هـ : فتح القدير الجامع (ط٥ ، منشورات عالم الكتب ، بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص٨١ .
(٥٥) سورة النحل : آية ٥١ .
(٥٦) تسمية تطلق على من يعتقد بوجود ألهين هما اله النور والظلمة ، ينظر : الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ت ٥٤٨هـ: الملل والنحل (تصحيح وتعليق : أحمد فهمي محمد ، ط٩ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ، ص٢٦٨ .
(٥٧) القمي : تفسير القمي ، ص٣٦٠ .
(٥٨) تفسير القرآن العظيم ، ج٢ ، ص٣٥٥ .
(٥٩) سورة الأنبياء : آية ٩٠ .
(٦٠) تفسير القرآن العظيم ، ج٣ ، ص ١٨٨.
(٦١) فتح القدير ، ج٣ ، ص٢٦٦ .
(٦٢) سورة الأنبياء : آية ٩٠ .
(٦٣) الصابوني ، محمد علي : التفسير الواضح الميسر (ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٢م) ، ص٨٠٨ .
(٦٤) سورة القصص : آية ٣٢ .
(٦٥) ينظر : شاكر ، كمال مصطفى : مختصر تفسير الميزان (ط٣ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٦م) ، ص١٥ .
(٦٦) سورة الأنفال : آية ٦٠ .
(٦٧) ينظر : القمي : تفسير القمي ، ص٢٥٦ .
(٦٨) المراغي ، أحمد المصطفى : تفسير المراغي (ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥م) ، ج١٠ ، ص٢٢ .
(٦٩) تفسير القرآن العظيم ، ج٢ ، ص٣٠٨ .
(٧٠) القرطبي ، محمد بن أحمد الأنصاري ت٦٧١هـ: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان (ط١ ، دار إحياء التراث، بيروت ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ج٨ ، ص٣٨ .
(٧١) محمود يوسف الشوبكي : مفهوم الإرهاب ، ص٨٥٨ .
(٧٢) ينظر : النووي ، شرح صحيح مسلم (ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) ، مج ٩ ، ج١٧ ، ص٣٣.
(٧٣) ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ت ٨٥٢هـ : فتح الباري بشرح صحيح البخاري (،ابن حجر العسقلاني، مكتبة دار الصحابة، دمشق ، ، د.ت) ، ج١١ ، ص١١١ .
(٧٤) سورة الأنفال : آية ٦٠ .
(٧٥) ينظر : السرخسي ، محمد بن أبي سهل ت٤٨٣ : المبسوط (ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ج١٠ ص١٩ ؛ أبو بكر الكاشاني ، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن احمد ت ٥٨٧هـ : بدائع الصنائع (ط١ ، منشورات المكتبة الحبيبية ، باكستان ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، ج٧ ، ص١٢٦ .
(٧٦) ينظر : ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار ت١٥١هـ: سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب السير والمغازي (تحقيق : سهيل زكار ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، ص١٣٠ ، ص٣٢٢-٣٣٣ ؛ الواقدي ، محمد بن عمر البغدادي ت٢٠٧هـ: فتوح الشام (دار الجيل ، بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص٧-٣١٢ ، ج٢ ، ص٥-٩٤ ؛ ابن هشام ، عبد الملك بن هشام الحميري المصري ت٢١٣هـ: السيرة النبوية (صححه واعتنى به : ناجي إبراهيم سويد ، شركة دار الأرقم ، بيروت ، د.ت) ج٢، ص٣٥١-٨٣١ ؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩هـ: فتوح البلدان (تحقيق : عبد الله أنيس وعمر أنيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ص٨-٥١٩ ؛
(٧٧) لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن إسحاق : سيرة ابن إسحاق ، ص١٨٩-١٩٦ ؛ ابن هشام : السيرة النبوية ، ج١ ، ص١٧٩-١٨٢ ؛ الطبري ، محمد بن جرير ت٣١٠هـ: تاريخ الأمم والملوك (ط١ ، دار الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ، ج١ ، ص٤٥٨-٤٩١ .
(٧٨) سورة النجم : آية ٣ – ٤ .

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

(٧٩) ينظر : ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠هـ: تاريخ خليفة بن خياط (تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص٣٠-٥٩ ؛ اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر البغدادي ت٢٩٢هـ: تاريخ (تعليق : خليل المنصور ، ط١ ، دار الزهراء ، قم المقدسة ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ج٢ ، ص٢٩-٥٢ .

(٨٠) لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن خياط ، تاريخ ، ص٦٤-٧٧ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص٨٧-٩٠ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٢ ، ص٢٢٩-٢٨٤ ؛ المسعودي ، علي بن الحسين بن علي ت ٣٤٦هـ: مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق : أمير مهنا ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ج٢ ، ص٣١٩-٣٢٠ .

(٨١) ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم ت٢٧٦هـ: الإمامة والسياسة (تحقيق : علي شيري ، دار الأضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ج١ ، ص٤٦-٦٤ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ١١٢-١٢٢ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ٣٥١-٣٦٤ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص١١٦-١٦٢ .

(٨٢) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٨٣-٩٩ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ١٢٥-١٢٧ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص١٨٥-١٩٦ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٧٢-٣٨٩ .

(٨٣) لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٣٨-١٦٢ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣١-١٣٢ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٢٧٠-٢٨٢ .

(٨٤) ينظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٤-١٣٩ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٣١٦-٣١٨ .

(٨٥) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٦٧-١٦٨ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٢-١٣٤ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٢٧٨-٢٩٤ .

(٨٦) أنجذم : من جَذمَ الرجل صار أجذم وهو المقطوع اليد ، وعنى به انقطع حبل الدين ، الرازي : مختار الصحاح ، ص٥٣.

(٨٧) سواري : جمع سارية وهي الاسطوانة أو العمود أو الدعامة ، ابن منظور : لسان العرب ، ج١٤ ، ص٣٨٣ .

(٨٨) النَّجْر : الطبع والأصل ، ابن منظور : لسان العرب ، ج٥ ، ص١٩٣ .

(٨٩) الإمام علي بن أبي طالب □ : نهج البلاغة (جمع : الشريف الرضي ، شرح : محمد عبده ، خرج مصادره : حسين الاعلمي ط٢ ، شركة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ج١ ، ص٤٨ .

(٩٠) والدليل على ذلك ما جاء في قول عيينة بن حصين الفزاري زعيم قبيلة غطفان لما أسره المسلمون في حروب الردة وادخل إلى المدينة مكبلاً بالحديد وصبيان المدينة ينخسونه بجريد النخل ويصيحون به : يا مرتد فيقول لهم : ما آمنت طرفة عين قط ، ينظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص٨٨ .

(٩١) وهي القبائل التي أسلمت عام ٩هـ والذي عرف بعام الوفود لكثرة وفود القبائل التي جاءت للمدينة تعلن إسلامها ، ينظر : ابن هشام : السيرة النبوية ، ج٤ ، ص٧٧٨-٨٠٢ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص٥٢-٥٣ .

(٩٢) سورة آل عمران : آية ١٤٤ .

(٩٣)ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٦٧-١٦٨ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٢-١٣٤ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٢٧٨-٢٩٤ .

(٩٤) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج٢ ، ص١٢٤-١٣٣ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣١-١٣٢ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص٢٢٩-٢٣٧ .

(٩٥) اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٢ .

(٩٦) سورة المائدة : آية ٣٢ .

(٩٧) نهج البلاغة ، ج٢ ، ص٤٥٠ – ٤٥١ .

(٩٨) منهم عبد الله بن عامر بن كريز والي مكة المكرمة ، والوليد بن عقبة بن أبي معيط والي الكوفة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح والي مصر ، ومعاوية بن أبي سفيان والي الشام ، ومروان بن الحكم كاتبه ومستشاره ومدبر أموره ، ينظر : ابن خياط : تاريخ ، ص١٣٣ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٢٣ .

(٩٩) لمزيد من التفاصيل ينظر : الزبيدي ، قيصر عبد الكريم جاسم : التأسيس الفكري للتعامل مع السلطان الجائر عند أئمة أهل البيت عليهم السلام دراسة تاريخية (أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) ، ص٤٦-٤٨ .

(١٠٠) المصدر نفسه ، ص٣٢-٣٦ .

(١٠١) لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٤٦-٦٤ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ١١٢-١٢٢ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ٣٥١-٣٦٤ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص١١٦-١٦٢ .

(١٠٢) لمزيد من التفاصيل ينظر : الشرهاني ، حسين علي : التغير في السياسة المالية للدولة الإسلامية في خلافة علي بن أبي طالب (ع) (ط١ ، منشورات دار تموز ، دمشق ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٣م) ، ص٣١٠-٣٣٥ ؛ العيساوي ، علاء كامل صالح :

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor)- 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي (ع) (ط١ ، منشورات التميمي ، النجف الأشرف ، ٢٠١٦م) ، ص٣٦٥-٤٩٣ ؛ الزبيدي : التأسيس الفكري ، ص١٩٦-١٩٨ .

(١٠٣) هي حروب الجمل وصفين والنهروان ، ينظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٢٦-١٣٤ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٢١٢-٢٩٤ .

(١٠٤) ومن أبرزهم الأشعث بن قيس الكندي زعيم قبيلة كندة الذي استماله معاوية بالمال منذ حرب صفين ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٤٨ ، ص١٧٣-١٧٤ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣١ .

(١٠٥) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٥١-١٥٣ .

(١٠٦) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٨٣-٩٩ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ١٢٥-١٢٧ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص١٨٥-١٩٦ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٧٢-٣٨٩ .

(١٠٧) لمزيد من التفاصيل ينظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٧-١٣٩ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٣١٩-٣٢٠ .

(١٠٨) اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٧ .

(١٠٩) نهج البلاغة ، ج١ ، ص٨٦-٨٧ .

(١١٠) اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٩ .

(١١١) ينظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٧-١٣٩ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٣١٩-٣٢٠ .

(١١٢) الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٣١٧ .

(١١٣) ذكره اليعقوبي والطبري في تاريخهما بأنه أشرس بن حسان البكري ، ولعل ذكره في الخطبة من باب خطأ النساخ وسهوهم ، ينظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٦ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٣١٧ .

(١١٤) المسالح : جمع مسلحة وهو المكان المرتفع الذي يستخدم للمراقبة كالثغر أو المرقب ، ينظر : الرازي : مختار الصحاح ، ص١٤٧ .

(١١٥) الاسترجاع الصوت مع البكاء أو ربما أراد (ع) قولها : ((إنا لله وإنا إليه راجعون)) ، الرازي : مختار الصحاح ، ص١١٥ ، الاسترحام : المناشدة بالرحم لإثارة العطف ، الرازي : مختار الصحاح ، ص١١٧ .

(١١٦) نهج البلاغة ، ج١ ، ص٩٠-٩١ .

(١١٧) ينظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٦ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٣١٨ .

(١١٨) الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٣١٨ .

(١١٩) الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٣١٨ .

(١٢٠) ينظر : سيستو ، ماتييو : الاتجاهات والأنماط في التفجيرات الانتحارية في العراق (ترجمة : مركز البيان ، منشورات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، ٢٠١٥م) ، ص١٥-١٧ .

(١٢١) نهج البلاغة ، ج١ ، ص٩٥-٩٦ .

(١٢٢) اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٦ .

(١٢٣) الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٣١٨ .

(١٢٤) نهج البلاغة ، ج١ ، ص١١٣ .

(١٢٥) ينظر : نهج البلاغة ، ج١ ، ص١٠٥-١٠٧ ، ج١ ، ص١٤٢-١٤٣ ، ج١ ، ص٢١٥-٢١٨ ، ج١ ، ص٢٥٨-٢٥٩ ، ج٢ ، ص٣٤٠-٣٤١ .

(١٢٦) عبهلة بن كعب العنسي وسمي الأسود لسواد بشرته ودمامته ، ولقب بذي الخمار لأنه كان يضع الخمار على وجهه على عادة الكهان العرب قبل الإسلام ، ادعى النبوة في زمن النبي محمد (ص) وقد امتدت سيطرته على اليمن وما جاورها وحاربه النبي(ص) بالرسل والكتب ، ثم قتل على يد قيس بن مكشوح المرادي وفيروز وداذويه الديلمي في ربيع الأول سنة ١١ هـ قبيل وفاة النبي (ص) ووصل خبر مقتله بعد بيعة أبي بكر ، ينظر : ابن هشام : السيرة النبوية ، ج٤ ، ص٨٠٣ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص٨٨ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٢ ، ص٢٢٩-٢٣٥ .

(١٢٧) طليحة بن خويلد الاسدي أدعى النبوة وناصرته قبيلته بني أسد وحلفائهم من غطفان وطيء ، أرسل له أبو بكر خالد بن الوليد فهزمه في معركة بزاخة وهرب طليحة إلى الشام ثم راسل أبو بكر يعتذر إليه ويراجعه في الإسلام فرق له وبعث له فعاد إلى المدينة وقد مات أبو بكر وتسلم عمر بن الخطاب الحكم ، وقد شارك في حروب التحرير في العراق وقتل فيها ، ينظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص٨٧-٨٨ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٢ ، ص٢٤١-٢٤٥ .

(١٢٨) مسيلمة بن حبيب الحنفي أدعى النبوة في اليمامة في عهد النبي محمد (ص) وطلب ان يحكم الارض مناصفة معه فرفض النبي (ص) ولقبه بالكذاب ، وذلك في أواخر سنة ١٠ هـ ، ثم استغل وفاة النبي (ص) لتوسيع دعوته وتزوج من سجاح التميمة التي ادعت النبوة هي الأخرى ، وقد أرسل إليه أبو بكر خالد بن الوليد فحاربه في معركة عنيفة عرفت بحديقة الموت والتي قتل فيها الكثير من قراء المسلمين وذلك سنة ١٢ هـ ، وتمكن المسلمون من هزيمة مسيلمة ومن معه وقتل الأخير في المعركة وهربت سجاح إلى أخوالها بني تغلب في منطقة الجزيرة الفراتية وأعلنت إسلامها ، ينظر : ابن هشام : السيرة النبوية ، ج٤ ، ص٨٠٣-٨٠٤ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص٨٨-٨٩ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٢ ، ص٢٥٥-٢٦٤ .

(١٢٩) ينظر : ابن خياط : تاريخ ، ص١٣٣ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ،ص١٢٣ .

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

(١٣٠) وعلى رأس هؤلاء عمرو بن العاص وذلك لأنه عزله عن حكم مصر وولى مكانه عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، ينظر : ابن خياط : تاريخ ، ص١١٥ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٢١ ؛ وكذلك طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام اللذان طمعا في الحكم بإزاحة عثمان عنه ، ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٤٦-٦٤ ؛ وإما السيدة عائشة فانه انقص من عطائها ، ينظر : ابن خياط : تاريخ ، ص١٣١ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٢١-١٢٢ .

(١٣١) وغالبية هؤلاء من قريش وبعض زعماء القبائل الذين رفضوا سياسة التسوية في العطاء ، ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٧٠-٧٣ ، ص١٧٣-١٧٤ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٢٣-١٢٥ .

(١٣٢) ذكر اليعقوبي في فتنة عثمان : ((... وكان أكثر من يؤلب عليه طلحة والزبير وعائشة...)) تاريخ ، ج٢ ، ص١٢٢ ؛ وينظر : ابن خياط : تاريخ ، ص١٢٤-١٣٢ ؛ الدينوري : الإمامة ، ج١ ، ص٤٦-٦٤ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٢١-١٢٢ .

(١٣٣) نهج البلاغة ، ج٣ ، ص٤٩٠ .

(١٣٤) نهج البلاغة ، ج١ ، ص٨٠ .

(١٣٥) نهج البلاغة ، ج٢ ، ص٣٥٠ .

(١٣٦) الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٨٤ .

(١٣٧) ابن خياط : تاريخ ، ص١٣٥ .

(١٣٨) ينظر : الزبيدي : التأسيس الفكري ، ص٣٢-٦٩ .

(١٣٩) ينظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٢٢ .

(١٤٠) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٩٩-١٤٩ .

(١٤١) نهج البلاغة ، ج٣ ، ص٤٩٥ .

(١٤٢) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٥٢ ؛ ابن اعثم ، أحمد بن أعثم الكوفي ت٣١٤هـ : كتاب الفتوح (ط١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن- الهند ، د.ت) ، ج٢ ، ص٢٢٧ .

(١٤٣) ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٢٨ .

(١٤٤) نهج البلاغة ، ج٣ ، ص٤٩٨ .

(١٤٥) ينظر : ابن خياط : تاريخ ، ص١٢٩-١٣١ ؛ ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٦٢-٦٤ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٢١-١٢٢ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص١٣٥-١٦٢ .

(١٤٦) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٥٦-٥٧ .

(١٤٧) نهج البلاغة ، ج٣ ، ص٥٠٠ .

(١٤٨) عنى إن معاوية البس عليهم واوهم بأمر قتلة عثمان .

(١٤٩) ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٢٨ .

(١٥٠) نهج البلاغة ، ج٣ ، ص٥٢٢-٥٢٣ .

(١٥١) نهج البلاغة ، ج٣ ، ص٥٤٩ .

(١٥٢) اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٢٢ .

(١٥٣) نهج البلاغة ، ج١ ، ص١٢٣ .

(١٥٤) الغواة : جمع غاوٍ ، وهي من الفعل غوى وتعني الضلال والخيبة ، وهنا عنى جمع من الضلال الضالين عن الحق ، ينظر : الرازي : مختار الصحاح ، ص٢٢٣ .

(١٥٥) عمس : يقال عَمّسَ عليه الأمر يَعْمِسه وعَمّسْهَ خلطه ولبسه ولم يبينه ، وقيل أن ترى انك لا تعرف الأمر وأنت عارف به وعنى به إن معاوية خلط عليهم الخبر ولم يبينه لأتباعه مع علمه بالحقيقة ، ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، ج٦ ، ص١٤٧ .

(١٥٦) نهج البلاغة ، ج١ ، ص١٢٤ .

(١٥٧) نهج البلاغة ، ج١ ، ص١٨١ .

(١٥٨) منهم مسعر بن فدكي التميمي وزيد بن حصن الطائي وعبد الله بن وهب الراسبي وعبد الله بن الكواء وحرقوص بن زهير الملقب بذي الثدية ، وهم من أجبر أمير المؤمنين علي (ع) على التحكيم ثم خالفوا وقالوا ببطلان التحكيم ، ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٤٨ ؛ ابن اعثم الكوفي : الفتوح ، ج٢ ، ص٣١٢ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٢٧١ .

(١٥٩) ينظر : البخاري ، محمد بن إسماعيل ت٢٥٦هـ : صحيح البخاري (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) ، ج٤ ، ص١٧٩ ؛ مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ت٢٦١هـ : صحيح مسلم (دار الفكر ، بيروت ، د.ت) ، ج٣ ، ص١١٢.

(١٦٠) الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٦٧ .

(١٦١) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٦٧-١٦٨ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص١٣٣ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص٢٨٧ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص٤٢٣ .

(١٦٢) التوازن الثقافي : هو مزج بين طرفين متضادين ينتج عنه طرف ثالث متوسط هو الفضيلة ، ينظر: الكوماني ، أحمد علي : الاتزان الفكري والتعايش مع الاختلاف، موقع يمن برس https://yemen-press.com وقت الزيارة الاثنين ٢٠١٩/٧/٢٩م .

(١٦٣) نهج البلاغة ، ج١ ، ص١٨٤ .

(١٦٤) ينظر : ابن خياط : تاريخ ، ص٦٤-٦٨ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص٨٩ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٢ ، ص٢٢٩-٢٧٨.

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor)- 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

(١٦٥) ينظر : ابن خياط : تاريخ ، ص٦٤-٦٨ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ص٨٩ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٢ ، ص٢٢٩-٢٧٨.

(١٦٦) قال ابن قتيبة الدينوري : ((... وكان الزبير لا يشك في ولاية العراق وطلحة في اليمن ، فلما استبان لهما إن علياً غير موليهما شيئاً أظهرا الشكاة ...)) ، الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٧١ .

(١٦٧) نهج البلاغة ، ج٢ ، ص٤٣٦-٤٣٧ .

(١٦٨) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٧٨-٨٣ .

(١٦٩) نهج البلاغة ، ج٢ ، ص٤٣٧ .

(١٧٠) تتحدث الروايات التاريخية عن المبالغ النقدية والعينية الكبيرة التي خلفها كان من طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام بعد مقتلهما والتي إن ثبتت تجعلهم بين أغنى أثرياء الدولة الإسلامية ، ينظر : المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٥٠ .

(١٧١) ينظر : ابن قتيبة الدينوري : الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص٨٣-٩٩ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ج٢ ، ١٢٥-١٢٧ ؛ الطبري : تاريخ ج٣ ، ص١٨٥-١٩٦ ؛ المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٧٢-٣٨٩ .

(١٧٢) أعطى معاوية لأبيه أبو سفيان مبلغ عشرة ألاف درهم من بيت المال عندما زاره لما كان والياً على بلاد الشام في عهد عمر بن الخطاب ، وعلى الرغم من إن الأخير قد صادر هذه الأموال إلا أنها تبين السياسة المالية التي كان ينتهجها معاوية في حكم بلاد الشام ، ينظر : ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ت٣٢٨هـ: العقد الفريد (تحقيق : محمد التنوجي ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ج١ ، ص٧٢ .

(١٧٣) ينظر : الزبيدي : التأسيس الفكري ، ص٤٥-٦٢ .

(١٧٤) ينظر : المنقري ، نصر بن مزاحم بن سيار ت ٢١٢هـ: وقعة صفين (تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ص٢٠ فما بعدها .

(١٧٥) نهج البلاغة ، ج١ ، ص١١٤ .

(١٧٦) ينظر : الزبيدي : التأسيس الفكري ، ص١١٩-١٢٢ .

(١٧٧) نهج البلاغة ، ج١ ، ٧٣-٧٥ .

(١٧٨) سورة الفرقان : آية ٤٣ .

(١٧٩) سورة الجاثية : آية ٢٣ .

(١٨٠) تنخ بالمكان أقام به ، ابن منظور : لسان العرب ، ج٣ ، ص٥١٥ .

(١٨١) صمَّ : هو الحجر الصلب المصمت وعنى بها الأفاعي التي تسكن بين الحجارة الصلبة، الرازي : مختار الصحاح ، ص١٧٤.

(١٨٢) الجشب : الطعام الغليظ أو ما يكون منه بغير أدم ، أبن منظور : لسان العرب ، ج٢ ، ص٤٣٤ .

(١٨٣) نهج البلاغة ، ج١ ، ص٨٨ .

(١٨٤) نهج البلاغة ، ج٢ ، ص٣٩٧ .

(١٨٥) الطبري : تاريخ ، ج٢ ، ص٢٤٣ .

(١٨٦) نهج البلاغة ، ج٢ ، ص٣٩٨-٣٩٩ .

قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر :**

القرآن الكريم

١. ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار ت١٥١هـ: سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب السير والمغازي (تحقيق : سهيل زكار ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) .

٢. ابن اعثم ، أحمد بن أعثم الكوفي ت٣١٤هـ : كتاب الفتوح (ط١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن- الهند ، د.ت) .

٣. الإمام علي بن أبي طالب (ع) : نهج البلاغة (جمع : الشريف الرضي ، شرح : محمد عبده ، خرج مصادره : حسين الاعلمي ط٢ ، شركة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) .

٤. البخاري ، محمد بن إسماعيل ت٢٥٦هـ : صحيح البخاري (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) .

٥. أبو بكر الكاشاني ، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن احمد ت ٥٨٧هـ : بدائع الصنائع (ط١ ، منشورات المكتبة الحبيبية ، باكستان ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) .

٦. البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩هـ: فتوح البلدان (تحقيق : عبد الله أنيس وعمر أنيس الطباع مؤسسة المعارف ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .

٧. الجرجاني ، علي بن محمد ت ٨١٦هـ : معجم التعريفات (تحقيق : محمد صديق المنشاوي ، منشورات دار الفضيلة للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ت) .

٨. الجوهري ، إسماعيل بن حماد ت ٣٩٣هـ: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٣ دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .

٩. ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ت ٨٥٢هـ : فتح الباري بشرح صحيح البخاري (،ابن حجر العسقلاني، مكتبة دار الصحابة، دمشق ، ، د.ت) .

١٠. ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠هـ: تاريخ خليفة بن خياط (تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor)- 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

١١. الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر ت ٦٦٦ هـ : مختار الصحاح (ط١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان - الأردن ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) .

١٢. الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر بن احمد الخوارزمي ت ٥٣٨هـ : أساس البلاغة (تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت/١٩٩٨) .

١٣. السرخسي ، محمد بن أبي سهل ت٤٨٣ : المبسوط (ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .

١٤. ابن سيده ، علي بن إسماعيل المرسي ت ٤٥٨هـ : المحكم والمحيط الأعظم (تحقيق : عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت/٢٠٠٠) .

١٥. الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ت ٥٤٨هـ: الملل والنحل (تصحيح وتعليق : أحمد فهمي محمد ، ط٩ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) .

١٦. الطبري ، محمد بن جرير ت٣١٠هـ: تاريخ الأمم والملوك (ط١ ، دار الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) .

١٧. الطوسي ، محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ : الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد (ط١ ، مطبعة الخيام ، طهران ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) .

١٨. ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ت٣٢٨هـ: العقد الفريد (تحقيق : محمد التنوجي ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) .

١٩. ابن فارس ، احمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ : معجم مقاييس اللغة (تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) .

٢٠. أبو الفداء ، إسماعيل بن كثير القرشي ت٧٧٤هـ : تفسير القرآن العظيم (ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .

٢١. الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧ هـ : القاموس المحيط (تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط٨ مؤسسة الرسالة ، بيروت/٢٠٠٥) .

٢٢. ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم ت٢٧٦هـ: الإمامة والسياسة (تحقيق : علي شيري ، دار الأضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .

٢٣. القرطبي ، محمد بن أحمد الأنصاري ت٦٧١هـ: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان (ط١ ، دار إحياء التراث، بيروت ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) .

٢٤. القمي ، علي بن إبراهيم ت٣٢٩هـ : تفسير القمي (ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م) .

٢٥. المسعودي ، علي بن الحسين بن علي ت ٣٤٦هـ: مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق : أمير مهنا ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

٢٦. مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ت٢٦١هـ : صحيح مسلم (دار الفكر ، بيروت ، د.ت) .

٢٧. ابن منظور ، محمد بن مكرم المصري ت ٧١١ هـ : لسان العرب (ط١ ، دار صادر ، بيروت ، د . ت) .

٢٨. المنقري ، نصر بن مزاحم بن سيار ت ٢١٢هـ: وقعة صفين (تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .

٢٩. النووي ، محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري ت ٦٧٦هـ : المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) .

٣٠. ابن هشام ، عبد الملك بن هشام الحميري المصري ت٢١٣هـ: السيرة النبوية (صححه واعتنى به : ناجي إبراهيم سويد ، شركة دار الأرقم ، بيروت ، د.ت) .

٣١. الواقدي ، محمد بن عمر البغدادي ت٢٠٧هـ: فتوح الشام (دار الجيل ، بيروت ، د.ت) .

٣٢. اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر البغدادي ت٢٩٢هـ: تاريخ (تعليق : خليل المنصور ، ط١ ، دار الزهراء ، قم المقدسة ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) .

- **المراجع :**

٤٣. البعلبكي ، منير : المورد قاموس إنكليزي - عربي (ط٣ ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧م) .

٤٤. الحقيل ، سليمان : موقف الإسلام من التطرف والإرهاب (ط١ ، مطابع الحميضي، بلا . م ، ٢٠٠١م) .

٤٥. سيستو ، ماتييو : الاتجاهات والأنماط في التفجيرات الانتحارية في العراق (ترجمة : مركز البيان ، منشورات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، ٢٠١٥م) .

٤٦. شاكر ، كمال مصطفى : مختصر تفسير الميزان (ط٣ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٦م).

٤٧. الشرهاني ، حسين علي : التغير في السياسة المالية للدولة الإسلامية في خلافة علي بن أبي طالب □ (ط١ ، منشورات دار تموز ، دمشق ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٣م) .

٤٨. الشوكاني ، محمد بن علي اليمني ت ١٢٥٠هـ : فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير (ط٥ ، منشورات عالم الكتب بيروت ، د.ت) .

٤٩. الصابوني ، محمد علي : التفسير الواضح الميسر (ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٢م) .

٥٠. عز الدين ، احمد جلال : الإرهاب والعنف السياسي (منشورات دار الحرية ، بلا . م ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .
٥١. عمر ، أحمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة (ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) .
٥٢. العيساوي ، علاء كامل : النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي عليه السلام (ط١ ، منشورات التميمي ، النجف الأشرف ، ٢٠١٦م) .
٥٣. المراغي ، أحمد المصطفى : تفسير المراغي (ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥م) .
٥٤. مسعود ، جبران : الرائد معجم لغوي عصري (ط٧ ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م) .
٥٥. مصطفى ، إبراهيم وآخرون : المعجم الوسيط (ط٤ ، منشورات مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة/٢٠٠٤) .
٥٦. معلوف ، لؤيس : المنجد في اللغة (ط٢ ، منشورات دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦م) .
٥٧. اليازجي ، أمل ومحمد عزيز شكري : الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن(ط١ ، بلا مط ، بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .

- **الكتب والابحاث باللغة الانكليزية :**

٥٨. Joyce M. Hawkins : Oxford Universal Dictionary (Oxford University Press, Oxford, 1981).
٥٩. Al- Hamda , Nizar Ali : The hostility towards Arab women and their impact on the political reality of the Islamic nation during the ear of the message and the adults (Misan Journal of Acodemic Studies , VOL 13 , NO 25 , YEAR 2014) .
٦٠. Kaata , Nuri Sharhan : Criminal Policy in Jaafari Jurisprudence (Misan Journal of Acodemic Studies , VOL 18 , NO 37 , YEAR 2019) .
٦١. Ossi , Abbas Ali : Methods of rebuke in the Holy Quran(Misan Journal of Acodemic Studies , VOL 15 , NO 29 , YEAR 2016) .

- **الرسائل والأطاريح :**

٦٢. الزبيدي ، قيصر عبد الكريم جاسم : التأسيس الفكري للتعامل مع السلطان الجائر عند أئمة أهل البيت عليهم السلام دراسة تاريخية (أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) .

- **الأبحاث والدراسات :**

٦٣. الشوبكي ، محمود يوسف : مفهوم الإرهاب بين الإسلام والغرب (عدد خاص بمؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة ، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية ، بلا . م ، ٢٠٠٧م) .
٦٤. مطر ، علاء شنون : مفهوم الإرهاب الفكري في الفكر الإسلامي والعقلية الغربية (مجلة مركز دراسات الكوفة ، بلا عدد ، النجف الأشرف ، بلا ت) .
٦٥. نعمان ، ساجد صبري : مفهوم العلم في الفكر الإسلامي (مجلة الأستاذ ، بغداد/٢٠١٤) .

- **الانترنيت :**

٦٦. الكوماني ، أحمد علي : الاتزان الفكري والتعايش مع الاختلاف، موقع يمن برس-https://yemen-press.com وقت الزيارة الاثنين ٢٠١٩/٧/٢٩م .